DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

دور مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض

نوره بنت عنان بن مفرج الدوسري
ماجستير الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 442203821@student.ksu.edu.sa

د. غادة بنت صالح بن حمد السدراني
أستاذ الطفولة المبكرة المساعد، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: galsedrani@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: (مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية، ومهارة حلّ المشكلات، ومهارة التوجيه الذاتي) لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؛ والكشف عن الفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات المسمى الوظيفي: (معلمة- مشرفة تربوية)، والمرحلة الدراسية: (رياض أطفال- صفوف أولية). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث أعدَّت الباحثتان استبانة طُبِّقت على عينة من معلمات ومشرفات رياض الأطفال والصفوف الأولية بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض؛ بلغ عددهن (359) معلمة، و(67) مشرفة تربوية. بناءً على هذه الإجراءات توصلت نتائج الدراسة إلى: أنَّ دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض كان عاليًا جدًا وبمتوسط حسابي (4.33)، وكانت أعلى المهارات توافرًا لدى عينة الدراسة مهارة حلّ المشكلات، ثم مهارة التوجيه الذاتي، وأخيرًا، مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية. كذلك توصَّلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل بين استجابات عينة الدراسة تعود إلى اختلاف المسمى الوظيفي: (معلمة، مشرفة تربوية)، أو المرحلة الدراسية: (رياض أطفال، صفوف أولية). وعليه، أوصت الدراسة بتدريب عضوات مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية على مهارات التفكير النقدي والتأملي، وحلّ المشكلات من خلال مشاريع تعلُّم تحفزهن على استخدامها في سياقات واقعية تشاركية، مع توجيه عضوات مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية لمصادر تعلُّم رقميَّة موثوقة ومحفِّزة تساعدهم على تطوير مهاراتهن الرقمية بشكل فعّال، واستثمار مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تشجيع المعلمات على القيام بالبحوث الإجرائية لتقويم تجربتهن فيها، ولحل مشكلات تخصصهن، وتحفيزهن على الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المهنية الرقمية، مهارات القرن الحادي والعشرين، معلمات الطفولة المبكرة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

The Role of Digital Professional Learning Communities in Promoting of Twenty-First Century Skills Among Early Childhood Teachers

Nourah Anan Al-Dosari
Master's in early childhood, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
Email: 442203821@student.ksu.edu.sa

Dr. Ghadah Saleh Alsedrani
Assistant Professor of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia
Email: galsedrani@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The current research aims to identify the role of digital professional learning communities in Promoting of twenty-first century skills (Digital Information Culture Skill, Problem-Solving Skill, and Self-Direction Skill) among early childhood teachers Riyadh, to reveal differences between the average responses of the study sample according to the variables of job title (Female Teacher - Female Supervisor), and educational stage (Kindergarten - Primary Stages). The research has adopted the descriptive survey approach, where the researcher prepared a questionnaire that was applied to a sample of kindergarten and primary stage female teachers and supervisors at public schools in Riyadh; Their number reached (359) female teachers and (67) female supervisors. The research concludes: The role of digital professional learning communities in developing twenty-first century skills among early childhood female teachers of Riyadh was very high, with an average of (4.33), and the highest skills available among the study sample were the problem-solving skill, then the self-direction skill, and finally the digital information culture skill. Accordingly, the research recommends training female members of digital professional learning communities on critical and reflective thinking and problem-solving skills through learning projects motivate them to use them in realistic, participatory contexts, directing female members of digital professional learning communities to reliable and motivating digital learning resources that help them develop their digital skills effectively, and using digital professional learning communities in encouraging female teachers to conduct procedural research for evaluating their experience, solving problems of their specialization, and motivating to learn about everything new in their specialization.

Keywords: Digital Professional Learning Communities, Twenty-First Century Skills, Early Childhood Teachers.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المقدمة

يُعَدُّ التعليم من العوامل الرئيسة في تقدّم الأمم وتطورها، ولذلك تسعى دول العالم إلى تطوير نظمها التعليمية وتجويدها باستمرار؛ لمواكبة التطورات المعرفية والتقنية المتسارعة التي يشهدها عصرنا الحالي. كما يُعد المعلم الركيزة الأساسية في نجاح العملية التعليمية، ولذا فإن التنمية المهنية للمعلم تسهم في اتصاله الدائم بالتغيرات والتطورات في مجاله المهني، بما يضمن قدرته على القيام بدوره بشكل يتماشى مع متطلبات العصر. إن التنمية المهنية تُمثل عنصرًا مهمًا في ضمان كفاءة المعلم، التي تُعد من الأركان الأساسية في الارتقاء بجودة أدائه وتحسين قدراته ومهاراته، وتتطلب هذه الكفاءة تنمية مهنية ترتبط بالعمل اليومي للمعلم وتتناسب مع مفاهيم عصر التواصل المعرفي التي تؤكد على أهمية المعلم المتعلِّم والمتأمل (العصيلي وبكر، 2019). في السياق ذاته، تُعدُّ مجتمعات التعلُّم المهنية من الأساليب الحديثة للتنمية المهنية في سياق العمل، وتتشكل وفق أطر ومستويات مختلفة، إذ تشترك فيها مجموعة من المعلمين يعملون فريقًا برؤية مشتركة وبصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح لهم تبادل الخبرات، واكتساب أفضل الممارسات، ومعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه عملهم (شركة تطوير للخدمات التعليمية، 2015أ).

وقد بدأت مجتمعات التعلُّم المهنية بالظهور في العقد الأخير من القرن العشرين، ولاقت انتشارًا واسعًا في العديد من الدول، وفي عشرينيات القرن الحالي تغيرت طبيعة هذه المجتمعات؛ إذ أصبحت تعتمد على التقنيات الرقمية، مثل: مواقع الويب، وتويتر، والتليجرام، والمدونات، ومقاطع الفيديو؛ التي أتاحت للمعلمين الوصول إلى مجموعة متنوعة من فرص التنمية المهنية (Lantz-Andersson et al., 2018). كما أشارت دراسة المطيري (2022) إلى أن جائحة covid-19 أحدثت تحوُّلًا في مجتمعات التعلُّم المهنية من الواقع الحقيقي إلى الواقع الرقمي، وأصبحت ممارسات الأعضاء تتم عبر مجموعات الواتساب، ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، الأمر الذي مكَّن المعلمين من التعلُّم من المجتمعات المهنية ذات الاختصاص الواحد أو الاختصاصات الأخرى سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أو العالمي. هذا، وقد أصدرت منظمة اليونسكو (unesco, 2020) تقريرًا بشأن استجابة التعليم لجائحة covid-19 والتحضير لإعادة فتح المدارس؛ وأوصت فيه بأهمية تعزيز مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية للمعلمين والتعلُّم من الأقران، لتسهيل تبادل الخبرات والمعلومات، وتجدر الإشارة إلى أن المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية التي أصدرت عام 2017 أفردت مساحة كافية لترسيخ ثقافة التعاون المهني، إذ أكَّدت على أهمية مشاركة المعلمين وتفاعلهم مع مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية؛ لتحسين ممارساتهم التعليمية وتقويمها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017).

من ناحية أخرى، أشارت الدراسات إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تحقق أهداف مجتمعات التعلُّم المهنية التقليدية، وتتميز عنها بأنها تزيد فرص المعلمين للتأمل والتعاون بينهم؛ بهدف التعلُّم والتخطيط وحلِّ المشكلات بلا قيود زمانية أو مكانية، كما أنها تقلل من عزلة المعلمين، وتسهم إسهامًا إيجابيًا في تحسين أدائهم وفاعليتهم ورضاهم الوظيفي (أشرف محمد، 2017؛ Blitz, 2013). كما أشارت عديد من الدراسات إلى أهمية مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تطوير كثير من المهارات لدى المعلمين، كمهارة التخطيط وإدارة الصف (مرزوق، 2017)، ومهارة التفكير الناقد (العريفي والعنزي، 2021)، ومهارات القرن الحادي والعشرين (آل ملوذ، 2019؛ Ashar et al., 2021)، التي تساعد المعلم في تحقيق أهداف التعليم في إعداد متعلّمين لديهم القدرة على التعامل والتفاعل مع متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وتشمل مهارة حلّ المشكلات والثقافة المعلوماتية الرقمية والتوجيه الذاتي؛ التي تمكن المعلم من تحديد احتياجاته التدريبية، وتحديد مصادر التعلُّم الملائمة (العمري، 2019؛ كريمة محمد، 2018)، وبيَّن عوض ومحمود (2020) أنّ معلمة الطفولة المبكرة بحاجة إلى التمكن من بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لتوظيفها في العملية التعليمية؛ ولتكون قادرة على تطوير مهاراتها ومعرفتها وتحديثها بصفة مستمرة في كيفية العثور على المعلومات، وتقييم جودتها وموثوقيتها لتواكب التطورات الجديدة في العالم الرقمي.

في ضوء ما سبق تهدف الدراسة الحالية إلى التعرُّف على دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

مشكلة الدراسة

أكد برنامج تنمية القدرات البشرية وهو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على تحسين جودة مخرجات منظومة التعليم والتدريب بأساليب تتوافق مع المستجدات الحديثة والمبتكرة في مجال التعليم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

والتدريب، وتطوير مهارات المعلمين بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021). كما أوصت عديد من المؤتمرات بضرورة توفير التنمية المهنية رقميًا للمعلمين، وإكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك لمواكبة مستجدات العصر الرقمي، ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر الدولي لتقويم التعليم تحت عنوان: مهارات المستقبل، تنميتها وتقويمها 2018 بالرياض؛ والمؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية 2020 بماليزيا، والمؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي 2021 بمكة المكرمة.

وفي السياق ذاته، أشارت دراسة ثاني الشمري (2019) إلى ضرورة تزويد المعلمين بمهارات القرن الحادي والعشرين وتدريبهم على كيفية التعامل مع التعلُّم الرقمي لمواكبة التطورات المعاصرة في التعليم؛ كما أوصت دراسة العمري (2019)، ودراسة الغامدي والناجم (2020) بأهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمة الطفولة المبكرة باستخدام التقنيات الرقمية؛ أيضًا أوصت دراسة الزايد وعمر (2016)، ودراسة دماس وعبد الفتاح (2019) بتشجيع المعلمين على الانضمام لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية لتنمية أدائهم المهني. وفي ضوء مراجعة الأدب البحثي في هذا المجال، لوحظ أن هناك مجموعة من الدراسات تناولت مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية من حيث تقديم تصورات مقترحة لتفعيلها كدراسة العريفي والعنزي (2021)، ودراسات أخرى تناولتها من حيث دورها في التنمية المهنية للمعلمين؛ كدراسة دماس وعبد الفتاح (2019)، في حين بحثت دراسة الجهني والفهد (2019) في واقع تطبيقها، وأنه بالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، إلا أن هناك محدودية في وجود دراسات عربية -في حدود علم الباحثتان وحسب إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية بحثت في الربط بين مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، ومهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.

من هذا المنطلق، أجرت الباحثتان دراسة استطلاعية على عينة من المشرفات التربويات لمرحلة الطفولة المبكرة تكونت من (20) مشرفةً تربوية؛ للتعرُّف على مدى انضمام معلمات الطفولة المبكرة ومشاركتهن في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات. بناءً على ذلك، أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن المشرفات التربويات أشرن إلى أن جميع معلمات الطفولة المبكرة ينضممن لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية عبر وسائط متعددة، مثل: التيمز Teams، والتليجرام Telegram، والواتس آب Whats APP، والزووم Zoom، كما يشارك 80% منهن فيها مشاركةً فعالة، وقد أُجريت هذه الدراسة الاستطلاعية تمهيدًا للتحقق من دور هذه المجتمعات في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمات الطفولة المبكرة.

في ضوء ما سبق تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية؛ إذ تتبلور مشكلة الدراسة في التعرُّف على دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

وتفرعت عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟
2. ما دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة حلِّ المشكلات لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟
3. ما دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة التوجيه الذاتي لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟
4. هل توجد فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، تعزى إلى متغير المسمى الوظيفي: (معلمة- مشرفة تربوية)؟
5. هل توجد فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (رياض أطفال- صفوف أولية)؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

أهمية الدراسة

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور الحيوي لمعلمة الطفولة المبكرة في العملية التعليمية.

- تتوافق هذه الدراسة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، من حيث ارتباطها ببرنامج تنمية القدرات البشرية.

- تتفق الدراسة مع الجهود التي تبذلها وزارة التعليم لتحقيق الرؤية الوطنية 2030 من خلال دعم النمو المهني للمعلمين، والتغلب على المعوقات التي تواجه برامج التدريب التقليدية.

- المهتمين والباحثين في مجال مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، ومهارات القرن الحادي والعشرين؛ لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

من المؤمل أن تتمثل الأهمية التطبيقية لنتائج الدراسة الحالية في تقديم الفائدة للقطاعات الآتية:

- قائدات المدارس، والمشرفات التربويات في تبني مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية وتنظيمها ودعمها.

- جهات التدريب والإشراف في وزارة التعليم في تبني أساليب تتوافق مع المستجدات الحديثة في مجال التعليم والتدريب، من خلال إنشاء مجتمعات تعلُّم مهنية رقمية، يتم من خلالها تنمية المعلمين مهنيًا؛ مما يخفف من الأعباء المالية التي تتحملها الوزارة نتيجة إقامة برامج التدريب التقليدية.

- معلمات مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين لديهن، وتوظيفها في ممارساتهن المهنية.

مصطلحات الدراسة

مجتمعات التعلم المهنية الرقمية (Digital Professional Learning Communities): تعرّف مجتمعات التعلم المهنية الرقمية نظرياً بأنها: "فرق من المعلمين الذين يجتمعون بشكل منتظم باستخدام التقنيات الرقمية من أجل التعلم وتبادل الأفكار والتعاون بينهم ومع الخبراء؛ بهدف التخطيط وحل المشكلات وتحسين الممارسات التعليمية دون قيود زمانية أو مكانية" (Blitz, 2013, p1). وتُعرِّف الباحثتان مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية إجرائيًا بأنها: تجمُّع لمجموعة من معلمات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، بواسطة التقنيات الرقمية، مثل: التيمز والتليجرام والواتساب والزووم، وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف التعلُّم وتبادل الخبرات في إطار تعاوني موجّه نحو هدف تحسين الممارسات التعليمية.

مهارات القرن الحادي والعشرين (Twenty-First Century Skills): عرَّفتها منظمةُ الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها مهارات تتضمن: مهارات التعلُّم والإبداع وتشمل: التفكير الناقد وحلَّ المشكلات؛ الاتصال والتشارك، الابتكار والإبداع؛ ومهارات الثقافة الرقمية، وتشمل: الثقافة المعلوماتية والإعلامية وتقنية المعلومات والاتصال؛ ومهارات المهنة والحياة، وتشمل: التكيف والمرونة، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي والمتعدد الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية (Partnership for 21st Century Learning, 2015). وتُعرّف الباحثتان مهارات القرن الحادي والعشرين إجرائيًا بأنها: مجموعة من المهارات الضرورية اللازم توافرها لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة؛ من أجل مواكبة القرن الحادي والعشرين، وتحسين ممارساتهن التعليمية؛ وتتمثل في المهارات الآتية: الثقافة المعلوماتية الرقميّة، وحلّ المشكلات، والتوجيه الذاتي. وفيما يلي تعريفٌ للمهارات التي تقتصر عليها حدود الدراسة:

1. **الثقافة المعلوماتية الرقمية:** يُقصد بها قدرة الفرد على تحديد احتياجاته من المعلومات والوصول إليها وتقييمها واستخدامها بكفاءة، وإنجاز هذه الوظائف باستخدام التقنية؛ وتتضمن الثقافة المعلوماتية الرقمية المهارات الفرعية الآتية: (الوصول إلى المعلومات بكفاءة وتقويمها تقويمًا ناقدًا، استخدام وإدارة المعلومات بدقة وإبداع بواسطة التقنية لمعالجة قضية أو حلّ مشكلة ما، فهم الجوانب القانونية والأخلاقية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات)، (ترلينج وفادل، 2009/ 2013).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

2. **حلّ المشكلات:** وهي مجموعة من العمليات المعرفية يستخدم فيها الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة عند مواجهته لموقف مُشكِل غير مألوف من أجل التوصل إلى حل لهذا الموقف (حجازي، 2015).

3. التوجيه الذاتي: وهي مهارات وضع أهداف متعلقة بالتعلُّم، وخطة لتحقيق تلك الأهداف، وإدارة الوقت والجهد بشكل مستقل، لتقييم جودة التعلُّم وأي من المنتجات التي تنتج عن خبرة التعلُّم؛ وتشمل المهارات الآتية: تحديد الأهداف، التخطيط الاستراتيجي، التمكن والعمل للوصول إلى الأهداف، تنمية الاهتمام بالعمل، التركيز والحفاظ على الانتباه، تعليم النفس، مراقبة الأداء وتقييم العمل، الإيمان بأن العمل الجاد والمثابرة تولّد النجاح؛ وأن تكون لديه صور إيجابية عن الذات، واستخدام ما تعلَّمه في التكيف مع الأوضاع الجديدة (Burkhardt et al., 2003).

الإطار النظري

المحور الأول: مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية

تُعدُّ التنمية المهنية للمعلمين وسيلة فعالة لتجويد أدائهم وعنصرًا رئيسًا وحاسمًا في نجاحهم؛ إذ تمكنهم من تطوير مهاراتهم في مختلف المجالات المهنية والثقافية والأكاديمية والتقنية، وتتعدد المداخل الحديثة للتنمية المهنية؛ نتيجة التقدم المعرفي والتقني المتزايد، والذي أحدث بدوره تغييرًا في أدوار المعلم المتوقعة في القرن الحادي والعشرين (أشرف محمد، 2017؛ القحطاني، 2020). كما تمثل مجتمعات التعلُّم المهنية أحد المداخل الرئيسة لتحقيق التنمية المهنية المستدامة للمعلمين؛ كونها تتم في سياق العمل اليومي للمعلم فضلًا عن عملها على تضييق الفجوة بين المعرفة وتطبيقها (دوفور وآخرون، 2016/ 2019). هذا، وقد لاقت مجتمعات التعلُّم المهنية إقبالًا كبيرًا في تنفيذها في الأنظمة التعليمية على مستوى العالم؛ وذلك لتزايد الأدلة على تأثيرها الإيجابي في التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وتميزها بتزويدهم بخبرات تعلُّم في سياقات واقعية تشاركية، ومع التطور الرقمي الذي طرأ على وسائل الاتصال في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين؛ كان هناك أثر واضح في التحول التدريجي لأنشطة مجتمعات التعلُّم المهنية من الأنشطة التقليدية المقيدة بزمان ومكان محددين إلى الأنشطة الرقمية التي تتميز عنها بالمرونة وتوافر المعرفة (الزايد، 2017؛ مالك وعاصم، 2019).

إذ تشير كثير من الدراسات إلى تزايد استخدام التقنيات الرقمية بأشكالها المختلفة، مثل: تويتر، وزووم، والواتس أب، وغيرها من قبل المعلمين كسياق رقمي لإقامة مجتمعات التعلُّم المهنية. ففي دراسة هنسلي (Hensley, 2021) تبيّن أن هذا النوع من التواصل الرقمي والمشاركة بين المعلمين؛ شائع بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، ووفقًا لسوفرت وآخرين (Seufert et al., 2020) أصبحت التقنيات الرقمية وسيلة مهمة لتعزيز الكفاءات الرقمية للمعلمين في إطار مجتمعات التعلُّم المهنية؛ كما دلت نتائج دراسة عابدين وآخرين (Abidin et al., 2021) على أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر فرصًا لمساعدة المعلمين على التفاعل بشكل أفضل مع التكنولوجيا، وتطوير مهارات جديدة من خلال عملية اجتماعية تشاركية. ويرى هوفمان (Hoffman, 2019) أنه يمكن لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تقديم نموذج تطوير مهني بديل ومستدام، ذي قيمة فريدة للمعلمين على اختلاف تخصصاتهم في مرحلة الطفولة المبكرة.

وقد اتفق عدد من الباحثين في الميدان التربوي على أهمية مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، حيث تتضح أهميتها في أن المعارف والمهارات الضرورية لعملية التعليم تكمن في خبرات المعلمين وممارساتهم اليومية، والتي يتم اكتسابها وتعزيزها من خلال التفاعل والتفكير النقدي بين الأقران (تطوير، 2015أ؛ Coenen et al., 2021؛ Li et al., 2021). كما تبرز أهمية مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في استجابتها للعديد من المشكلات التي يواجهها المعلمون اليوم نتيجة تعاملهم مع متغيرات علمية وتربوية وتقنية متسارعة؛ مما أحدث تغيرًا في أدوارهم من كونهم مجرد ملقنين إلى موجهين ومرشدين وباحثين متأملين، الأمر الذي يتطلب امتلاكهم عديدًا من القدرات والمهارات (الداوود، 2019). إذ يمثل مجتمع التعلُّم البوتقة التي تحوِّل المعلومات النظرية لنتائج الدراسات إلى ممارسات عملية يمكن تطبيقها، ومن ثَمَّ اختبار جدواها من خلال العمل التعاوني التأملي، وتقديم تغذية راجعة حولها، مما يخلق فرص التعلُّم لدى المعلمين، بالإضافة إلى تحفيزهم على ممارسة التفكير النقدي (تطوير، 2015أ؛ السحيمي، 2021؛ Zhang et al., 2016).

بناءً على ذلك، يمكن القول بأن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية يمكن أن توفر لمعلمات الطفولة المبكرة بيئة مناسبة لتطوير مهاراتهن وتنميتهن مهنيًّا، حيث تشجعهن على تأمل ومناقشة وجهات نظرهن حيال ممارساتهن التدريسية، ومشاركة خبراتهن مع زملاء المهنة، كما أن الأدوات الرقمية يمكن أن تدعم هذه المجتمعات، وتيسر التواصل بين المعلمات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

وقد تعدَّدت خصائص مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في الأدب البحثي؛ ومنها ما ذكره دوفور، وإيكر (د.ت/ 2008)؛ حيث ذكرا مجموعة من الخصائص التي تميز مجتمعات التعلُّم عن أي مجتمع آخر، والتي تتمثل في: الرسالة والرؤية والقيم المشتركة، والبحث الجماعي، والتركيز على العمل والتجريب، والالتزام بالتحسين المستمر، والتركيز على النتائج. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية تمارس عملها من خلال أوعية متعددة تمثل نقطة الانطلاق لعملية التنمية المهنية للمعلم؛ ومن هذه الأوعية ما ذكرته تطوير (2015أ): ورش العمل، وحلقات النقاش، والمؤتمرات والندوات، والبرامج الأكاديمية، والبحوث الإجرائية، والتدريب بالأقران، والتوأمة المهنية، والشبكات المهنية، وكذلك مجموعات التخصص، مما سبق يتضح للباحثتين أن أوعية مجتمعات التعلُّم المهنية تمثل آليات مساعدة، ومتخصصة في تطوير البنية المعرفية للمعلمين، وإثراء ممارساتهم المهنية. كما يلاحظ أن هذه الأوعية متداخلة في بعضها البعض، وقائمة على مبدأ التعاون المهني والتأمل بشكل كبير، فعلى سبيل المثال: التدريب بالأقران يتطلب التأمل في تدريس الزملاء وممارساتهم المهنية لأجل تقديم تغذية راجعة قائمة على الحوار التأملي حول ممارسات التدريس والتعلُّم.

النظريات المفسرة لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية

إن التعلُّم وممارساته هو جوهر مجتمعات التعلُّم، وهذا ما يجعل النظريات المفسرة لطبيعة مجتمعات التعلُّم المهنية هي في جوهرها نظريات مفسرة لعملية التعلُّم (أشرف محمد، 2017)، حيث ترتبط مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية بنظريات الطبيعة الاجتماعية لممارسات التعلُّم، فالمعلمون يتشاركون ويبنون عملهم بنظرية حدوث التعلُّم في مجتمعات الممارسة التي تكون حلقة وصل حيوية بين التعلُّم والممارسة وبنظريات تعلُّم الكبار التي تفترض أن المعلمين الذين يتعلَّمون بتوجيه ذاتي في مجتمع تعلُّم يركز على المشكلة، غالبًا ما يجدون قيمة لتعلُّمهم، ويطبقون معرفتهم الحديثة في فصولهم (Blitz, 2013). وفيما يلي عرض لأبرز النظريات التي توضح الأساس الفلسفي لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية:

- **نظرية تعلُّم الكبار (الأندراغوجيا) Andragogy: The Art and Science of Helping Adults Learn**

قدَّم مالكولم نولز (Malcolm Knowles) في كتاباته مصطلح الأندراغوجيا (Andragogy) للمعلمين الأمريكيين في عام (1968م)، ويشير هذا المصطلح إلى فن وعلم مساعدة الكبار على التعلُّم (Knowles, 1990)، وتستند الأندراغوجيا إلى مجموعة من الافتراضات التي تشكل الإطار العام لهذه النظرية، حيث تفترض أن الكبار لديهم قدرة على النمو والتطور والتعلُّم والمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بتعلُّمهم، فهم يتمتعون بالاستقلالية والقدرة على توجيه الذات (ميريام وبيريما، 2013/ 2020). وتشكل نظرية تعلُّم الكبار الأساس النظري للعديد من مفاهيم وأنشطة مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية؛ إذ سهلت التقنيات الرقمية القدرة على التعلُّم بطريقة مهمّة للكبار، لما توفره من مرونة الوقت والمكان، فأصبح المعلمون باعتبارهم متعلِّمين كبار ينخرطون في العديد من الأنشطة والممارسات داخل هذه المجتمعات دون قيود زمانية أو مكانية، وتتركز جهودهم على حلّ المشكلات، وتحسين الممارسات المهنية من خلال التعاون فيما بينهم في نقل المعارف والخبرات المهنية وتوفير بيئة إيجابية للتعلُّم (ميريام وبيريما، 2013/ 2020؛ أشرف محمد، 2017).

- **النظريـــة الثقافية الاجتماعية Social development theory**

تعود هذه النظرية إلى العالم الروسي فيجوتسكي، حيث قدّمها خلال الفترة (1925م- 1934م)، وتتمحور موضوعاتها حول التعلُّم والنمو من منظور ثقافي اجتماعي (Vygotsky, 1978). تصف تلك النظرية التعلُّم كعملية نشطة تحدث في سياق يمتاز بالتفاعلات الاجتماعية، ومن خلال هذه التفاعلات يبني الأفراد المتعلِّمون المعنى من خلال اللغة والأدوات التقنية المضمنة في الأنشطة الاجتماعية المشتركة، حيث يعالج المتعلِّمون المعلومات والأفكار التي تعرضوا لها إلى أن يصبح هذا التعلُّم داخليًّا، ويصبح في النهاية جزءًا من تفكير المتعلِّم وهويته ويتم تطبيقه على المواقف الجديدة (Ruland , 2015؛ الزايد والعبد الكريم، 2018؛ وينك وبتني، 2002/ 2012). هذا، وتسهم هذه النظرية في الإشارة إلى بعض ملامح مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، حيث تؤدي التفاعلات بين المعلمين والسياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلُّم والأدوات الرقمية التي يستخدمها المعلمون كوسيط في تعلُّمهم دورًا مهمًا في التأثير على التعلُّم، وبناء المعنى باستخدام الأدوات والموارد والتقنيات الخاصة بحل المشكلات في مهنة التدريس (Ruland, 2015).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

- **النظريــة المعرفية الاجتماعية Social cognitive theory**

أسس ألبرت باندورا النظرية المعرفية الاجتماعية في التعلُّم عام 1977م، وعرضها في كتابه تحت عنوان: نظرية التعلُّم الاجتماعي، والذي سلط فيه الضوء على فكرة أن جزءًا كبيرًا من التعلُّم البشري يحدث في بيئة اجتماعية، حيث يكتسب الأفراد المعرفة والمهارات والمعتقدات من خلال مراقبة الآخرين (السكري والقحطاني، 2019؛ ميريام وبيريما، 2013/ 2020)، وقد ناقش باندورا في هذه النظرية مفهوم الكفاءة الذاتية، وعنى به: "توقعات الفرد واعتقاده حول كفاءته الشخصية في مجال معين، حيث يرى أن مثل هذه التوقعات والاعتقادات حول الكفاءة الذاتية تؤثر إلى حد كبير في دافعية الفرد للسلوك أو عدم السلوك في موقف ما" (وثق في الزغول، 2010، ص154). وتفسِّر النظرية المعرفية الاجتماعية ما يقوم به المعلمون في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية من تنمية للمهارات ودعم للممارسات العملية من خلال توجيه المشرفين والخبراء وبتفاعل من الأقران. كما أشار باندورا إلى أن هذا النوع من التعلُّم التعاوني يبني الكفاءة الذاتية لدى المعلمين، حيث يؤثر رفع مستويات الكفاءة الذاتية للمعلمين في استخدام التكنولوجيا التعليمية الرقمية على قراراتهم المستقبلية لتنفيذ ممارسات التدريس والتعلُّم المدعومة بالتقنية الرقمية في الفصل الدراسي (Paulus et al., 2020).

المحور الثاني: مهارات القرن الحادي والعشرين

شهد القرن الحادي والعشرين تحولات اجتماعية ومعرفية وتِقنيّة عديدة، كما شهد تحولًا من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة، وكان لتلك التحولات تأثير بالغ على المجتمع وأفراده من حيث: معارفه ومهاراته، حيث أضيف إلى المهارات الأساسية كثير من المهارات المتجددة لعل أهمها: قدرة الفرد على الاستمرار في التعلُّم مدى الحياة، كذلك المهارات الرقمية والإبداعية. هذا ويمثل التعليم أهم الأساليب لامتلاك المهارات السابقة (شادية متولي، 2019)، من خلال "دمج المهارات والمعارف في المناهج المدرسية، وفي برامج إعداد المعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة" (النويصر، 2021، ص164). وقد أولت المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزارة التعليم حرصها التام على تنمية معلمة الطفولة المبكرة مهنيًّا قبل الخدمة لتهيئتها لمزاولة عملها مع الأطفال بكفاءة ومهنية عالية من خلال إلحاقها ببرامج متخصصة في إعدادها، فضلًا عن تقديمها لبرامج تدريبية تعمل على نمو المعلمة المهني أثناء خدمتها، وذلك لضمان تطوير مهاراتها وممارساتها التربوية بما يتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وتُعد مهارات القرن الحادي والعشرين من الاتجاهات الحديثة التي حظيت باهتمام التربويين لدعم المعلمين والمتعلِّمين في بناء المعارف والمهارات من أجل النجاح في عالم مترابط على الصعيدين العالمي والرقمي، وقد بدأت المناداة بهذه المهارات في جميع التخصصات من خلال منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين Partnership for 21 Century Skills بوصفها المنظمة الرائدة التي تركز على غرس مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم، والتي أنشئت عام 2002م من خلال شراكة بين مؤسسات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة من المؤسسات التجارية والرابطة القومية للتربية Microsoft and the National Education Association؛ لضمان نجاح كل طفل كمواطن وعامل في القرن الحادي والعشرين، وقد أصبحت هذه الشراكة الآن من أهم قيادات تنمية وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم (p21, 2015؛ الهويش، 2018). وتُعرَّف مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: "مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين بل مبدعين إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تماشيًا مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الواحد والعشرين" (خميس، 2018، ص 152)، ويعرِّفها العبد الله (2022): بأنها المهارات التي تمكِّن المتعلِّم من التوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتشمل ست مهارات رئيسة، هي: العمل التعاوني، وبناء المعرفة، والتنظيم الذاتي، وحل المشكلات والابتكار في العالم الواقعي، واستخدام التقنية للتعلُّم، وأساليب العرض والتواصل بمهارة. بينما عرَّفتها منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها مهارات تتضمن: مهارات التعلُّم والإبداع، وتشمل: التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال والتشارك، الابتكار والإبداع؛ ومهارات الثقافة الرقمية، وتشمل: الثقافة المعلوماتية والإعلامية وتقنية المعلومات والاتصال؛ ومهارات المهنة والحياة، وتشمل: التكيف والمرونة، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي والمتعدد الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية (P21, 2015). ويرى القحطاني (2020) والنويصر (2021) أن معلم القرن الحادي والعشرين، يتسم بعدَّة خصائص، وهي كما يلي: دائم التعلُّم، وقائد لعملية التعلُّم، وقادر على التواصل الفعال، ومتفادٍ للمخاطر، ومُدرك لدور التقنيات الرقمية، ومحاور ومهيئ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المحور الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمة الطفولة المكبرة

لقد غيرت التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي المتطورة الطريقة التي يتعلُّم بها المعلمون ويتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض، حيث اتجه المعلمون إلى التفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت لتعلُّم مهارات جديدة تلبي احتياجاتهم الفردية والمهنية والتقنية، وتمثل مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية إحدى الطرق المساعدة في تحقيق تجربة تعليمية مهنية تشاركية للمعلمين، يتلقون من خلالها الدعم المهني، وتوجيه الأقران، وتزودهم بمجتمع يمكنهم من خلاله التعاون مع تقديم ملاحظات بناءة لبعضهم البعض أثناء مشاركة ممارساتهم المهنية، إضافة إلى مشاركتهم مع بعضهم البعض في التطورات التربوية الحديثة، ومواكبة التغييرات التي تحدث في مجال التعليم (Abidin et al., 2021). كما تُعدُّ مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية طريقة مجدية لتطوير مهارات معلمات الطفولة المبكرة (Hoffman, 2019)، حيث أشارت دراسة شهاب (2019) إلى أن المعلمات اللاتي ينتمين إلى مجتمعات تعلُّم، يسعون نحو تنمية الأطفال في كافة جوانبهم الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والأخلاقية، وذلك من خلال بيئة تعزز الانتماء والروابط بين الأقران. فانخراط المعلمات في مجتمعات التعلُّم يتيح التغيير في معتقدات المعلمات وممارساتهن التربوية، حيث أشار باندورا إلى أن المعتقدات التربوية للمعلمين تؤثر على سلوكياتهم التعليمية، وعلى هذا فإن المعلمين بحاجة إلى أن يكونوا مدركين لمعتقداتهم التي تغذي ممارساتهم، وذلك من خلال البحث والتأمل والتفكير النقدي والحوار البناء، وتوليد المعرفة من خلال الاستفسار المهني التي تتيحها مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية (Prestridge, 2016).

كما أظهرت نتائج دراسة بليتز (Blitz, 2013) أن المعلمين الذين يتعلَّمون داخل مجتمع من المتعلِّمين موجه ذاتيًا ومتمحورًا حول المشكلات؛ يجدون قيمة لتعلُّمهم ويترجمون هذا التعلُّم إلى ممارسة فعلية لإحداث تأثير إيجابي على طلابهم. إلى جانب ذلك أظهرت نتائج دراسة لي وآخرون (Li et al., 2021)، ودراسة جين وزو (Jin & Zhu, 2021) أن المعلمين المشاركين في مجتمعات تعلُّم مهنية رقمية كان لديهم اتجاه إيجابي نحوها لسهولة استخدامها، وتوفيرها للمعلمين بيئات تعاونية يتم فيها تبادل أفضل الممارسات وتنمية المهارات التربوية، علاوة على زيادة رضا المعلمين عن مهنتهم كمعلمين وتوفيرها المزيد من فرص التعلُّم الفعال والمستدام، مما يسهم في تقليل معدلات التغيب عن العمل. إضافة إلى ما سبق، أوضحت دراسة شاهين (2021) أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تخفف عبء المعلمين عند تعاونهم مع المعلمين الآخرين، كما أنها توفر للمعلمين فرصًا للتعاون، وإنشاء مجتمع الممارسة، والذي يتجاوز جدران الفصل الدراسي بكثير ليصل إلى أجزاء كثيرة حول العالم.

في ضوء ما سبق، يتضح أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية؛ يمكن أن يكون لها دور كبير في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الطفولة المبكرة، وبدورهن يعملن على تنميتها لدى الأطفال، فهي تضمن لهن الانخراط في تطوير مهاراتهن وممارساتهن المهنية دون التقيد بحدود الزمان والمكان، كما تساعدهن على استثمار قدراتهن، وتنمية مهارات الابتكار والإبداع وحلِّ المشكلات، والمشاركة والتواصل الفعال مع الآخرين، إضافة إلى أنها تكسبهن مجموعة من المهارات التي يتطلَّبها العصر التقني مع توظيفها في العملية التعليمية، الأمر الذي يمكنهن من القيام بالأدوار الجديدة لمعلمة الطفولة المبكرة والتي تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة العريفي والعنزي (2021) إلى تقديم تصور مقترح لتنمية التفكير الناقد لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ضوء مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية المستديمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة (120) معلمة لغة إنجليزية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتكوَّنت أداة الدراسة من الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة موافقات بدرجة مرتفعة على محور مسوغات تفعيل مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية المستديمة؛ وموافقات بدرجة مرتفعة على متطلبات تفعيلها، كما أنهن موافقات بدرجة مرتفعة على متطلبات تنمية التفكير الناقد في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية المستديمة.

وهدفت دراسة عوض ومحمود (2020) إلى التعرُّف على دور التربية الرقمية في تمكين معلمة الطفولة المبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (300) معلمة طفولة مبكرة بمحافظة الإسكندرية، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن امتلاك معلمة الطفولة المبكرة لمهارات القرن الحادي والعشرين: (مهارات التعلُّم والابتكار، مهارات المعلومات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

والوسائط التكنولوجية، مهارات الحياة والمهنة)؛ جاء بدرجة متوسطة؛ كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين امتلاك معلمة الطفولة المبكرة لأبعاد التربية الرقمية، وامتلاكها لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وهدفت دراسة البلوي والبلوي (2019) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين: (مهارات التعلُّم والإبداع، ومهارات الحياة والمهنة ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية) بمدينة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (25) معلمة، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاحتياجات التدريبية لمعلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؛ تحققت بدرجة متوسطة، وجاءت هذه المجالات مرتبة تنازليًّا حسب درجة تحققها على النحو الآتي: مهارات الحياة والمهنة، وتحققت بدرجة عالية، ومهارات التعلُّم والإبداع، وتحققت بدرجة متوسطة، ومهارات المعلومات والإعلام والتقنية وتحققت بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة آل ملوذ (2019) إلى توظيف تطبيقات مجتمعات التعلُّم المهنية القائمة على الويب 2.0 في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة عسير. استخدمت المنهج شبه التجريبي، تصميم قبلي- بعدي مجموعة واحدة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (34) معلمة، وقد اختار الباحث العينة بالطريقة العشوائية. وتكونت أدوات الدراسة من تطبيقات الويب 2.0 (مدونة تعليمية، واليوتيوب، وأدوات جوجل)، واختبار الجانب المعرفي، وبطاقة الأداء لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات الدراسات الاجتماعية في (اختبار الجانب المعرفي، وبطاقة الأداء المهاري) لمهارات القرن الحادي والعشرين بين التطبيقين: القَبْلي والبَعْدي لصالح التطبيق البَعْدي.

وهدفت دراسة مرزوق (2017) إلى توظيف مجتمعات التعلُّم المهني الإلكتروني لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وشملت عينة الدراسة (120) طالبة معلمة في تخصص رياض الأطفال بجامعة القاهرة، أُخْتِرْنَ بطريقة عشوائية. وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية تحديد الاحتياجات المهنية للطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة، كما أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن نتائج المجموعة التدريبية كانت أعلى من المجموعة الضابطة في جميع جوانب الاستبانة: (التخطيط- أساليب التعليم والتعلُّم وإدارة الصف- المعرفة بالتخصص- التقييم- المهارات المهنية).

وهدفت دراسة تشانغ وآخرون (Zhang et al., 2016) إلى بحث الوضع العام لتدريب الأقران في مجتمعات التعلُّم المهنية للمعلمين عبر الإنترنت، واستكشاف العوامل ذات الصلة بتدريب الأقران، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (376) معلمًا ومعلمة من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر بجمهورية الصين، واعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها أداةً لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تدريب الأقران تألّف بشكل أساسي من الدعم التأملي والدعم العاطفي، وأن المعلمين الذكور يميلون إلى تقديم المزيد من الدعم الفني، ويميل كبار المعلمين إلى تقديم المزيد من الدعم الأكاديمي ودعم فني أقل، كما سجل المعلمون ذوو الخبرة التدريسية من 6 إلى 10 سنوات أدنى درجات في تقديم الدعم الفني.

منهج الدراسة

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ إذ إنه أكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة، هذا ويقصد بالمنهج الوصفي بأسلوبه المسحي أنه "استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها" (المحمودي، 2019، ص52).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات ومشرفات مرحلة الطفولة المبكرة بمدارس رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية الحكومية التابعة لإدارة تعليم مدينة الرياض، البالغ عددهن (5444) معلمة، و(81) مشرفة تربوية، طبقا لإحصائية إدارة التعليم بمدينة الرياض (إدارة تعليم الرياض، 2021)

عينة الدراسة: تمَّ اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون Steven Thompson، باعتبارها إحدى الصيغ الرياضية الشائع استخدامها لاختيار العينات بالطريقة العشوائية (Thompson, 2012). تكونت عينة الدراسة من (359) معلمة، و(67) مشرفة تربوية، وفيما يلي وصف لعينة الدراسة تبعا لمتغير المسمى الوظيفي (معلمة- مشرفة) ومتغير المرحلة الدراسية (رياض أطفال- صفوف أولية).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

جدول رقم (1)
توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي والمرحلة الدراسية

المجتمع الأصلي	معلمات رياض أطفال	معلمات صفوف أولية	المجموع	مشرفات رياض أطفال	مشرفات صفوف أولية	المجموع
العدد	1966	3478	5444	42	39	81
النسبة المئوية	%36.11	%63.89	%100	%51.9	%48.1	%100
العينة	130	229	359	35	32	67

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن عدد معلمات رياض الأطفال بلغ (130) معلمة، وبنسبة (36.11%)، في حين أن عدد معلمات الصفوف الأولية بلغ (229) معلمة وبنسبة (63.89%)، كما بلغ عدد مشرفات رياض الأطفال (35) مشرفة، وبنسبة (51.9%)، في حين أن عدد مشرفات الصفوف الأولية (32) مشرفة، وبنسبة (48.1%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ كونها أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات، عبد الحق، وعدس، 2020) وقد تم بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، كدراسة بريك والزين (2016)، والهويش (2018)، ودماس وعبد الفتاح (2019)، ومالك وعاصم (2019)، والجهني والفهد (2019)، وآل ملوذ (2019)، والشبل (2021)، والرواضية (2021)، والسحيمي (2021)، إضافة إلى الاستناد لمهارات القرن الحادي والعشرين التي حددتها منظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ كونها أحد المصادر المعتمدة في تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين، واتفاقها مع كثير من التصنيفات الواردة في الأدبيات السابقة من قبل الباحثين والمهتمين بهذا المجال (القحطاني وكريري، 2020). وعليه، تكونت الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم، من جزأين:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة، وهي: (المسمى الوظيفي: معلمة- مشرفة، والمرحلة الدراسية: رياض أطفال- صفوف أولية).

الجزء الثاني: يتناول أبعاد الاستبانة التي تتكون من عدة عبارات مقسمة على ثلاثة أبعاد، وذلك على النحو الآتي: البعد الأول: دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة، ويتضمن هذا البعد (14) عبارة، والبعد الثاني: دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى معلمات الطفولة المبكرة، ويتضمن هذا البعد (12) عبارة، والبعد الثالث: دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة التوجيه الذاتي لدى معلمات الطفولة المبكرة، ويتضمن هذا البعد (12) عبارة، وتقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور، قائمة بمقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج تحمل العبارات التالية: (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال استخدام أساليب الصدق الآتية:

1. صدق المحكمين

للتحقق من صدق المحكِّمين للاستبانة، قامت الباحثتان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المختصين في مجال التربية والطفولة المبكرة، وهم من أعضاء هيئة التدريس من الأقسام المختلفة في كليات التربية بجامعة الملك سعود وعدد من الجامعات داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ومن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم المصرية، حيث بلغ عددهم (17) محكِّمًا، وبعد الاطلاع على استجابات المحكِّمين وحساب نسب اتفاقهم على عبارات محاور الاستبانة تبيَّن أن الأداة تقيس ما وُضعت لقياسه، وهي مناسبة بشكل عام، مع وجود بعض التصويبات والملاحظات التي تم تعديلها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

2. صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، بتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة قوامها (50)، بعد ذلك تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS). وفيما يلي عرض لنتائج الاتساق الداخلي:

جدول رقم (2)

معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لها

البعد	معامل الارتباط بدرجة الاستبانة
الثقافة المعلوماتية الرقمية	**0,907
حل المشكلات	**0,933
التوجيه الذاتي	**0,928

**دالة عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل *دالة عند مستوى الدلالة 0,05 فأقل

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية لها، دالة عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل، وذات قيم تراوحت ما بين (0,907: 0,933)، وهي قيم ذات ارتباط عالٍ كما أشار إلى ذلك أكوغلو (Akoglu, 2018)، مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بمؤشرات صدق مرتفعة من الاتساق الداخلي، كما تشير إلى أن أبعاد الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل كرونباخ- ألفا (Chronbach Alpha) لأبعاد الاستبانة، بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة؛ للتأكد من صلاحية الأداة، والجدول رقم (3) يوضح معامل الثبات لأبعاد أداة الدراسة، وهي:

جدول رقم (3)

معامل كرونباخ- ألفا لقياس ثبات الاستبانة

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
الثقافة المعلوماتية الرقمية	**14**	**0,895**
حل المشكلات	**12**	**0,941**
التوجيه الذاتي	**12**	**0,936**
الثبات الكلي للاستبانة	**38**	**0,966**

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن معامل الثبات لأبعاد أداة الدراسة مرتفع، حيث يتراوح ما بين (0,895: 0,941)، فيما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (0,966)، وهي قيمة ثبات مرتفعة حيث أشار إيمرسون (Emerson, 2019) إلى أن القيم العالية والمقبولة لمعامل الثبات تكون (0,70) أو (0,80) وما فوق، كما أشار إلى أن القيمة العالية لمعامل الثبات لا تعني أن جميع العبارات التي تم فحصها تقيس الشيء نفسه، ولكن الطريقة التي أجاب بها أفراد العينة على العبارات كانت مرتبطة، وفي السياق ذاته يفضل أن تكون معاملات الثبات أعلى ما يمكن، فإذا زادت عن (0,80) كان هذا مفضلًا عندما يتعلق الأمر بالمقاييس التي تتناول الاتجاهات والميول والنواحي الانفعالية، ولكي يكون المقياس دقيقًا من الأفضل أن يكون معامل الثبات أكبر من: (0,90)، (أبو علام، 2011؛ المحاسنة، 2013؛ الفقي، 2014)؛ مما يدل على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: "ما دور مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟"

جدول رقم (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة على لأبعاد أداة الدراسة

الرقم	أبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
.1	**الثقافة المعلوماتية الرقمية**	4.30	0.51	3	موافق بشدة
.2	**حل المشكلات**	4.38	0.67	1	موافق بشدة
.3	**التوجيه الذاتي**	4.32	0.58	2	موافق بشدة
مجموع مهارات القرن الحادي والعشرين		4.33	0.51		موافق بشدة

يتضح من الجدول السابق، أن المتوسط الحسابي العام لأبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين: (الثقافة المعلوماتية الرقمية، وحل المشكلات، والتوجيه الذاتي) بلغ على التوالي (4.30، 4.38، 4.32)، وبدرجة تقدير موافق بشدة، كما يتضح من بيانات الجدول أعلاه أنَّ المتوسط الحسابي العام لأبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين ككل بلغ (4.33) وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.51)، مما يدل على أنّ آراء أفراد العينة كانت متسقة ومتقاربة تجاه الأبعاد، وبوزن نسبي عام عالٍ بلغ (86.61%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مما يدل على أنَّ دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنميةً مهارات القرن الحادي والعشرين: (الثقافة المعلوماتية الرقمية، وحل المشكلات، والتوجيه الذاتي) لدى معلمات الطفولة المبكرة؛ كان عاليًا جدًا من وجهة نظرهن.

كما يتضح من نتائج هذا السؤال توافقها مع توصيات المؤتمر الدولي لتقويم التعليم بعنوان: مهارات المستقبل، تنميتها وتقويمها 2018 بالرياض، وكذلك المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي 2021 بمكة المكرمة، والتي أوصت بضرورة توفير التنمية المهنية رقميًا للمعلمين، وإكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك لمواكبة مستجدات العصر الرقمي، كما تتوافق جزئيًّا مع نتائج دراسة آل ملوذ (2019) التي وظفت مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المعلمات، وأكَّدت نجاحها حيث ساعدتهن على تحسين الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات القرن الحادي والعشرين.

بناءً على ما سبق، ترى الدراسة أن لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية دورًا حيويًّا في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الطفولة المبكرة، فهي تمثل بيئة تعلُّم رقمية تفاعلية تعتمد على استخدام الأدوات والموارد الرقمية المتنوعة، وتساعد معلمات الطفولة المبكرة على توظيف الوسائط الرقمية والتفاعلية لتحسين تعلُّم الأطفال وتلبية احتياجاتهم؛ كما أنها تشجع المعلمات على تطوير مهارة حل المشكلات من خلال توفيرها لفرص التفاعل مع زميلات المهنة في التخطيط للدروس والأنشطة التعليمية، مما يسهم في تطوير قدرات حل المشكلات والتفكير الإبداعي لديهن، فضلًا عن تطويرها لمهارة التوجيه الذاتي لدى المعلمات، حيث يمكنهن استكشاف وتبني أساليب تدريس جديدة، وتحسين مهاراتهن بشكل مستمر، كما يمكنهن الاستفادة من مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية العالمية والتواصل مع خبراء التعليم في مجال الطفولة المبكرة حول العالم، ومن أمثلة هذه المجتمعات: منصة الجمعية الوطنية لتعليم الطفولة المبكرة (NAEYC) التي تقدم مجتمعًا رقميًا لمعلمي رياض الأطفال، يتيح لهم التواصل وتبادل الخبرات والموارد من خلال مناقشات متزامنة عن بُعد وورش عمل عبر الإنترنت (National Association for the Education of Young Children, 2023).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: "ما دور مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

جدول رقم (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة لعبارات محور مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية

الرقم	فقرات بعد مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
.1	استخدام التقنيات الرقمية (مثل الحواسيب والهواتف المحمولة) كوسيلة للحصول على المعلومات الموثوقة بأقل وقت	4.63	0.65	1	موافق بشدة
.2	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (مثل تويتر، واتس اب، تليجرام) كوسيلة للحصول على المعلومات الموثوقة بأقل وقت	4.14	1.04	10	موافق
.3	استخدام المعلومات التي حصلت عليها -من مجتمعات التعلم المهنية الرقمية- بكفاءة لمعالجة المشكلات التي تواجهني كمعلمة	4.30	0.76	6	موافق بشدة
.4	تقييم المعلومات تقييما نقديا للتأكد من صحتها	4.10	0.84	13	موافق
.5	الالتزام بالقوانين والمسؤوليات الأخلاقية للوصول للمعرفة واستخدامها) مثل الإشارة لمصدر المعلومة واحترام الحقوق الفكرية)	4.48	0.73	4	موافق بشدة
.6	الاستفادة من التقنيات والاستراتيجيات الحديثة في تعليم الأطفال	4.61	0.68	2	موافق بشدة
.7	استخدام التقنيات الرقمية لإنتاج المعرفة ومشاركتها مع الآخرين	4.51	0.66	3	موافق بشدة
.8	استخدام التقنيات الرقمية لتنظيم المعلومات في رسومات معلوماتية (مثل الانفوجرافيك، جداول، رسوم بيانية)	4.19	0.90	11	موافق بشدة
.9	استخدام التقنيات الرقمية لتلخيص المعلومات في رسومات معلوماتية (مثل الانفوجرافيك، جداول، رسوم بيانية)	4.17	0.90	12	موافق
.10	تفعيل الفصول الافتراضية عبر المنصات الرقمية	4.00	1.00	14	موافق
.11	تعزيز اتجاهاتي الإيجابية نحو وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للتنمية المهنية	4.28	0.76	7	موافق بشدة
.12	تلقي الدعم المستمر من أعضاء المجتمع المهني	4.19	0.79	9	موافق
.13	المشاركة في إنتاج المحتوى الرقمي الداعم لتطوير أدائي المهني	4.23	0.76	8	موافق بشدة
.14	التغلب على حدود الزمان والمكان	4.35	0.73	5	موافق بشدة
المجموع الكلي لبعد مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية		4.30	0.51	-	موافق بشدة

يتضح من الجدول السابق درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات بُعْد "مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية"، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات البعد (4.30 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة موافقات على دور مجتمعات التعلُّم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المهنية الرقمية في تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض بدرجة (موافق بشدة) على عبارات البُعْد بشكل عام.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.00: 4.63)، وهي متوسطات تقع في الفئتين: الرابعة والخامسة من المقياس الخماسي، اللتين تقابلان درجتي الموافقة (موافق، موافق بشدة)؛ وفيما يلي تفصيل لفقرات البُعْد التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة:

جاءت العبارة رقم (1)، وهي: "استخدام التقنيات الرقمية (مثل: الحواسيب، والهواتف المحمولة) كوسيلة للحصول على المعلومات الموثوقة بأقل وقت" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.63 من5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.65). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عابدين وآخرين (Abidin et al., 2021) بأن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية وفرت فرصًا لمساعدة المعلمين على التفاعل بشكل أفضل مع التقنية، وتطوير مهارات جديدة تلبي احتياجاتهم الفردية والمهنية والتقنية من خلال عملية اجتماعية تشاركية. في السياق ذاته، تؤكد نتائج دراسة الهويش (2018)، ودراسة دماس وعبد الفتاح (2019) بأن طبيعة العصر الذي نعيشه الآن يتطلب من المعلم أن يتعلَّم ويتقن مهارات استخدام الحاسب ومصادر المعلومات المختلفة بما يدعم تدريسه ويحسن من أدائه المهني. ومن ناحية أخرى أظهرت دراسة المطيري (2022) أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تزيد من استجابة المعلمات لمواجهة التغيرات المتسارعة وخاصة في وقت الأزمات، مثل: جائحة covid-19، كما تتيح لهم تنمية مهارات الاتصال واستخدام مصادر المعرفة ومواقع التواصل الاجتماعي (الهنوف الشمري، 2022).

تليها العبارة رقم (6)، وهي: "الاستفادة من التقنيات والاستراتيجيات الحديثة في تعليم الأطفال" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.61 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.68). ويمكن تفسير ذلك بأن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتيح للمعلمات فرصة النقاش والبحث عن طرق تدريس حديثة يمكن تطبيقها في تعليم الأطفال، وأنّ مثل هذه الحوارات تشجع المعلمات على معرفة وتجريب ممارسات مهنية حديثة في مجال تعليم الطفل أو إنتاج أفكار جديدة يمكن تطبيقها أو تطويرها داخل فصولهن. هذا، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطيري (2022) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية أكثر فاعلية في تعلُّم المعلمات واطلاعهن بشكل مستمر على أحدث المعارف والاستراتيجيات التي أثبتت أفضليتها من خلال التجربة والممارسة في المواقف التعليمية المختلفة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الهنوف الشمري (2022) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية ساعدت المعلمين على ابتكار طرق تدريس حديثة لعرض الأفكار والمعلومات للطلاب، إضافة إلى اتفاقها مع ما أظهرته نتائج دراسة لي وآخرين (Li et al., 2021) من حيث إن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر للمعلمين مكانًا افتراضيًا لمشاركة وتبادل المواد التعليمية وأفكار التدريس المبتكرة دون قيود زمانية أو مكانية. كما تتفق مع نتيجة دراسة عنود العتيبي (2022) في أنها تسهم في تطوير قدرات المعلمين وتجديد معلوماتهم ومهاراتهم باستمرار وتحويلهم إلى متعلِّمين دائمي التعلُّم وتشجيعهم على تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة في المجال التعليمي، كما تتشابه هذه الدراسة مع دراسة ماهر محمد (2019) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية تلبي احتياجات المعلمين، وتعمل على تحسين قدراتهم التدريسية، وذلك من خلال تعاونهم فيما بينهم وتعزيز فهمهم أثناء الممارسات المهنية وقيامهم بالأعمال التدريسية المشتركة؛ لما لها من دور في زيادة خبراتهم وزيادة كفاءتهم وتطوير أدائهم المهني.

وجاءت العبارة رقم (7)، وهي: "استخدام التقنيات الرقمية لإنتاج المعرفة ومشاركتها مع الآخرين" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.51 من5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.66). وهذه النتيجة تشير إلى أن انخراط معلمات الطفولة المبكرة في مجتمعات تعلُّم مهنية رقمية؛ عزز لديهن عمليات تبادل المعرفة وتوليدها من خلال تبادل الأفكار والآراء بشكل تشاركي وصولًا إلى بناء فهم مشترك للمعرفة، وهذا يتفق مع ما ورد ذكره في نظرية تعلُّم الكبار، والتي تشير إلى أن التقنيات الرقمية سهلت تعلُّم المعلمين، حيث أصبحوا ينخرطون في العديد من الأنشطة والممارسات داخل مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية وتتركز جهودهم في نقل المعارف والخبرات المهنية، مع توفير بيئة إيجابية للتعلُّم (ميريام وبيريما، 2013/ 2020؛ أشرف محمد، 2017)، حيث يجلب المعلمون إلى مجتمعات التعلُّم الكثير من المعرفة والخبرة الحياتية، والتي يمكن أن تكون

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

أداة قيمة للتعلُّم (الزايد والعبد الكريم، 2018). أيضًا، تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة إيفانز (Evans, 2015) من أن إنشاء المعرفة المهنية للمعلمين يتم من خلال المشاركة الاجتماعية، وتنقيح الأفكار في مجتمع ذي مجال اهتمام مشترك.

أما العبارة رقم (5)، وهي: "الالتزام بالقوانين والمسؤوليات الأخلاقية للوصول إلى المعرفة واستخدامها، مثل: (الإشارة إلى مصدر المعلومة واحترام الحقوق الفكرية)"؛ فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.48 من5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.73). وترى الباحثتان أنه يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمات داخل مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية يتداولن عددًا من الوسائط الرقمية وروابطًا لعدد من المصادر المعرفية المختلفة كالمدونات والمكتبات ومعرفات لحسابات تربويين وتقنيين بارزين في مجال الطفولة المبكرة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، للاستفادة منهم مع ذكر مصدر المعلومة؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة الهنوف الشمري (2022) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توجه المعلمات لتوسيع دائرة تعلُّمهن، والاستعانة بالمصادر المعرفية الرقمية كالمكتبات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وانتقاء المعلومات الموثوقة منها، مما نمّى لديهن اتجاهات إيجابية نحو الالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعلومات، وتداولها مع مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها بكفاءة وفاعلية.

في حين حصلت العبارات التالية على الترتيب الأقل في درجة موافقة عينة الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة:

حيث جاءت العبارة رقم (8)، وهي: "استخدام التقنيات الرقمية لتنظيم المعلومات في رسومات معلوماتية، مثل: (الإنفوجرافيك، وجداول، ورسوم بيانية)" في المرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي (4.19 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.90). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتيح للمعلمات مناقشة تجاربهن وتحدياتهن في استخدام التقنيات الرقمية لتنظيم المعلومات، فضلًا عن إتاحتها لمشاركة الأدوات والمواقع المفيدة لإنشاء رسومات معلوماتية، سواء كانت تطبيقات أو برامج تصميم أو مواقع ويب تساعد في تنظيم المعلومات، ويتفق ذلك مع دراسة الهنوف الشمري (2022) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تمكن المعلمات من استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية في عرض المعلومات بصورة منظمة للمتعلِّمين.

تليها العبارة رقم (9)، وهي: "استخدام التقنيات الرقمية لتلخيص المعلومات في رسومات معلوماتية، مثل: (الإنفوجرافيك، وجداول، ورسوم بيانية)" في المرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي (4.17من 5)، وبدرجة (موافق)، وانحراف معياري (0.90). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتيح للمعلمات مشاركة خبراتهن في تلخيص المعلومات بشكل رقمي في إنفوجرافيك وجداول ورسوم بيانية وكيفية ترتيب المعلومات بشكل مرئي، كما أن المعلمات الأكثر خبرة في استخدام أدوات الرسم البياني والبرمجيات الرقمية يقدمن الدعم والتوجيه لزميلات المهنة، وهذا يتفق مع ما ورد ذكره في دراسة الهنوف الشمري (2022)، والتي تشير إلى أنه في مجتمعات التعلّم المهنية الرقمية يتعلم الأعضاء كيفية عرض المعلومات بشكل مختصر ومنظم بواسطة التقنيات الرقمية.

بينما جاءت العبارة رقم (4)، وهي: "تقييم المعلومات تقييمًا نقديًا للتأكد من صحتها" في المرتبة الثالثة عشرة، بمتوسط حسابي (4.10 من 5)، وبدرجة (موافق)، وانحراف معياري (0.84). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الأنشطة الاجتماعية المشتركة التي تمارس في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية كنقل المعارف وتبادل الآراء والخبرات المهنية والزيارات الصفية الافتراضية، والتي يصحبها نوع من التغذية الراجعة من قِبَل الأقران والخبراء، وهذا يتفق مع ما ورد ذكره في نظرية التعلُّم الاجتماعي التي تشير إلى أن المعلمين يدركون معتقداتهم التي تؤثر على سلوكياتهم التعليمية من خلال التأمل والتفكير النقدي والحوار البناء وتوليد المعرفة من خلال الاستفسار المهني التي تتيحها مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية (Prestridge, 2016). في السياق ذاته، أشارت دراسة سيفرت وآخرين (Seufert et al., 2020) أن المعلمين يطورون مهاراتهم وممارساتهم المهنية من خلال التفكير النقدي والتأملي مع الزملاء، كما أنهم يتعلّمون كيفية تقديم ملاحظات بناءة لبعضهم البعض في سياق مجتمعات التعلُّم. هذا، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لي وآخرين (Li et al., 2021) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر للمعلمين مكانًا افتراضيًا لمشاركة وجهات نظرهم النقدية وتبادل المواد التعليمية وأفكار

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

التدريس المبتكرة؛ كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة العريفي والعنزي (2021) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تنمي لدى المعلمات مهارة التفكير الناقد.

وجاءت العبارة رقم (10)، وهي: "تفعيل الفصول الافتراضية عبر المنصات الرقمية" في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (4.00 من 5)، وبدرجة (موافق)، وانحراف معياري (1.00). ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات الأكثر خبرة يشاركن خبراتهن في إدارة الفصول الافتراضية، وكيفية تخطيط وتنظيم الدروس الافتراضية بفعالية، لجذب انتباه الأطفال والحفاظ على تفاعلهم، حيث يتبادلن المعلمات الأسئلة والأفكار حول الموارد والأنشطة التعليمية المناسبة للأطفال في الفصول الافتراضية، فمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر بيئة تفاعلية وداعمة تمكن معلمات الطفولة المبكرة من تبادل الخبرات والموارد واكتساب المهارات اللازمة لتفعيل الفصول الافتراضية بشكل فعال، ووفق تلك الرؤية يمكن تفسير هذه النتيجة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عابدين وآخرين (Abidin et al., 2021) في أن المشاركة الاجتماعية في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر فرصًا للمعلمين للحصول على الدعم والمشورة والتغذية الراجعة والتعاون من قبل الأقران فيما يتعلق بتفعيل الفصول الافتراضية، وإكساب المعلمين الثقة في استخدام أحدث الأدوات الرقمية بكفاءة وتحسين مهاراتهم التقنية. وبالنظر إلى واقع استخدام معلمات الطفولة المبكرة للفصول الافتراضية في تعليم الأطفال نجد العديد من المعوقات التي تواجههن، فبحسب نتائج دراسة الرويلي والعنزي (2021) واجهت معلمات رياض الأطفال معوقات في استخدام المنصات التعليمية، وكان أبرزها: صعوبة تسجيل الدروس، وقلة توافر المختصين التقنيين، إضافة إلى قلة البرامج التدريبية على استخدام المنصات التعليمية؛ مما يوضح حاجة المعلمات إلى كيفية التعامل معها وتفعيلها لدعم تعلُّم الأطفال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: "ما دور مجتمعات التعلم المهنية الرقمية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟"

جدول رقم (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور مهارة حل المشكلات

الرقم	فقرات بعد مهارة حل المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
.1	التخطيط الجيد للمواقف التعليمية	4.46	0.67	4	موافق بشدة
.2	الاستفادة من خبرات الآخرين لتجنب المشكلات المتوقعة والقائمة	4.53	0.66	2	موافق بشدة
.3	تحسين ممارساتي التعليمية وإثرائها	4.52	0.64	3	موافق بشدة
.4	حل مشكلاتي المهنية من خلال تبادل التجارب والخبرات مع الآخرين على نطاق واسع	4.54	0.65	1	موافق بشدة
.5	تحديد المشكلة التي تواجهني بشكل واضح	4.43	0.69	6	موافق بشدة
.6	تسهيل جمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني	4.45	0.69	5	موافق بشدة
.7	التحليل الدقيق للمشكلة	4.29	0.78	9	موافق بشدة
.8	توفير الحلول الممكنة للمشكلات التعليمية	4.38	0.68	7	موافق بشدة
.9	التنبؤ بالنتائج قبل تبني الحلول المقترحة لحل المشكلة	4.12	0.83	11	موافق
.10	تقييم الحلول المطبقة بناء على مدى ملاءمتها	4.28	0.73	10	موافق بشدة
.11	الاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة في حل المشكلات	4.29	0.72	8	موافق بشدة
.12	تبني أحدث الأساليب وأنسبها في تقويم المشكلات التي تواجه الأطفال	4.28	0.73	10	موافق بشدة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الرقم	فقرات بعد مهارة حل المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	المجموع الكلي لبعد مهارة حل المشكلات	4.38	0.57	-	موافق بشدة

يتضح من الجدول السابق رقم (12) درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات بُعْد "مهارة حلّ المشكلات"، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (4.38 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة موافقات على دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى معلمات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض بدرجة (موافق بشدة) على عبارات البُعْد بشكل عام.

أما على مستوى الفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.12و 4.54) وهي متوسطات تقع في الفئتين: الرابعة والخامسة من المقياس الخماسي، اللتين تقابلان درجتي الموافقة (موافق، موافق بشدة)؛ وفيما يلي تفصيل لفقرات البُعْد التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة:

جاءت العبارة رقم (4)، وهي: "حل مشكلاتي المهنية من خلال تبادل التجارب والخبرات مع الآخرين على نطاق واسع" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.54 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.65). ويمكن القول بأن هذه النتيجة تشير إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتيح للأعضاء المشاركين إمكانية تشارك الخبرات مع زملاء المهنة والخبراء التربويين حول كيفية التعامل مع المشكلات المهنية التي يواجهها المعلم دون قيود زمانية أو مكانية، مما يقلل من شعور المعلم بالعزلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطيري (2022) التي توصلت إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية زادت من فاعلية استجابة المعلمات لمواجهة التغيرات المتسارعة، ومعالجة المعوقات التي تواجههن في مهنتهن وخاصة ما حدث من تحول للتعليم عن بُعْد في جائحة covid-19، حيث لوحظ أنها قللت الفجوات المعرفية والعزلة المهنية بين المعلمات ذات الاختصاص الواحد أو التخصصات المختلفة؛ كونها توفر مصادر متجددة وأكثر تنوعًا للتعامل مع المشكلات المهنية، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة لي وآخرين (Li et al., 2021) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية منظمة متماسكة يشارك فيها الأعضاء بعض المعتقدات والقيم والخبرات لتوفير حلول للمشكلات الصفية التي تواجههم دون قيود زمانية أو مكانية.

تليها العبارة رقم (2)، وهي: "الاستفادة من خبرات الآخرين لتجنب المشكلات المتوقعة والقائمة" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.53 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.66). ويفسّر ذلك بأن مناقشة المعلمين ومشاركتهم لممارساتهم المهنية وكيفية تعاملهم مع المواقف التي واجهوها في مهنتهم يثري خبرات المعلمين الآخرين، ويقلل من شعور المعلمين الذين يمرون بمشكلات مشابهة بالإحباط وعدم الرضا عن مهنتهم، وكل ذلك يؤدي إلى مناقشة أكثر ثراءً ووجهات نظر جديدة تضمن حلولًا أكثر إبداعًا وربما حلولًا مناسبة لمشكلات متوقعة أو قائمة؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتيجة دراسة الهنوف الشمري (2022) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية أتاحت للمعلمات تنمية مهارات الاتصال واستخدام مصادر المعرفة ومواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة المشكلات الحيوية ووضع الحلول الإبداعية لها، إلى جانب تمكينها المعلمين من إجراء البحوث الإجرائية لحل المشكلات التعلُّمية والسلوكية لدى المتعلمين، للوصول إلى أفكار جديدة، وحلول غير نمطية لمعالجة هذه المشكلات (تطوير، 2015ب)، كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما ورد ذكره في نظرية التعلُّم الاجتماعي حيث أشار باندورا إلى أن التعلُّم البشري يحدث في بيئة اجتماعية حيث يكتسب الأفراد المعرفة والمهارات والمعتقدات من خلال ملاحظة سلوك الآخرين والنتائج المترتبة عليه (السكري والقحطاني، 2019؛ ميريام وبيريما، 2013/ 2020).

وجاءت العبارة رقم (3)، وهي: "تحسين ممارساتي التعليمية وإثرائها" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.52 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.64). وقد يرجع ذلك إلى حرص المعلمات على المشاركة والتفاعل مع مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية؛ لتحديث معارفهن وتحسين ممارساتهن التعليمية وتقويمها وإثرائها، والاستفادة من تنوع خبرات وممارسات المعلمات المشاركات في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، وما تضفي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الأدوات الرقمية من سهولة وسرعة تبادل هذه الممارسات وتجويدها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دماس وعبد الفتاح (2019) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تعمل على تحسين الممارسة المهنية للمعلمات من خلال دعم ثقافة المشاركة في عمليات التعلُّم الاجتماعي باستمرار مع زميلات المهنة من مختلف المواقع الجغرافية والمؤسسات التعليمية التابعة للمدينة، كما تتفق مع نتائج دراسة الهنوف الشمري (2022) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تسهم في التحسين المستمر لأداء المعلم من خلال توفيرها لمناخ افتراضي إيجابي تسوده العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة والتفاعل الإيجابي بين الأعضاء بما يدعم تحسين الممارسات التدريسية والتكنولوجية لدى المعلمين، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عنود العتيبي (2022) في أن أبرز دور لمجتمعات التعلُّم المهنية تمثل في تحسين الممارسات المهنية وتجويدها بالنسبة للمعلمين.

أما العبارة رقم (1)، وهي: "التخطيط الجيد للمواقف التعليمية"، فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.46 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.67). وتُفسِّر هذه النتيجة بأن اطلاع المعلمات على نماذج متنوعة من تخطيط المعلمات الخبيرات لعمليات تعلُّم الأطفال والتغذية الراجعة التي يتلقونها من زميلات المهنة يسهم في التخطيط الجيد لمواقف التعلُّم وتعزيزه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مرزوق (2017) بأهمية مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تطوير مهارة التخطيط وإدارة الصف لدى المعلمين، كما أنها تساعدهم؛ ليكونوا قادرين على التخطيط لبيئة تعلُّمية نشطة قادرة على إنتاج المعرفة (تطوير، ٢٠١٥أ).

فيما يلي العبارات التي حصلت على الترتيب الأقل في درجة موافقة عينة الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة:

حيث جاءت العبارة رقم (11)، وهي: "الاستثمار الأمثل للإمكانات المتاحة في حلِّ المشكلات"، حيث جاءت في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (4.29 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.72). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الأعضاء الأكثر خبرة في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية يقدمون التوجيه والإرشاد للأعضاء الجدد، مما يساعدهم في اتخاذ القرارات الأفضل واستثمار إمكاناتهم المتاحة بشكل أفضل، والتي تشمل عوامل متنوعة تتعلق بالمعرفة، والمهارات، والتقنية، والدعم الاجتماعي، وأي عناصر أخرى يمكن أن تسهم في حلِّ المشكلات التي تواجههم. ويتفق ذلك مع دراسة بارويك (Barwick, 2016) في أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تساعد المعلم على استثمار إمكاناته المتاحة لحل مشكلاته المهنية من خلال تزويده بالأدوات والموارد والتقنيات الخاصة بحِّل المشكلات في مهنة التدريس.

تليها العبارة رقم (7)، وهي: "التحليل الدقيق للمشكلة"، حيث جاءت في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (4.29 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.78). وقد يرجع إلى أنه في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية يتدرب الأعضاء على كيفية التعامل مع المشكلات من حيث تحليلها وتحديد أسباب ظهورها ثم مناقشة الحلول من وجهات نظر مختلفة، وهذا يتفق مع ما ورد ذكره في نظرية تعلُّم الكبار، والتي تشير إلى أن جهود المعلمين في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتركز على حل المشكلات وتطبيق ما تعلَّمونه في حلِّ المشكلات المتعلقة بعملهم، كما أظهرت ذلك نتيجة دراسة الرياحي والسعايدة (2017) وأحمد (2021) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تساعد المعلمين في وضع خطط لتحليل المشكلات ومناقشتها.

بينما جاءت العبارتان (10، و12)، وهما على التوالي: "تقييم الحلول المطبقة بناء على مدى ملاءمتها"، و"تبنِّي أحدث الأساليب وأنسبها في تقويم المشكلات التي تواجه الأطفال" في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (4.28 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.73). وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأفراد يحتاجون إلى أفضل الطرق لحل المشكلات المعقدة التي تواجههم، ومن هذه الطرق: التشارك والتعاون مع الآخرين ذلك لتنوع خبراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم المعرفية، مما يثري معرفة المعلم وقدرته على تقييم واختيار أنسب الحلول للمشكلات التي تواجهه أو ابتكار حلول جديدة لمعالجتها (الحريري، 2020)، كما أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر للمعلمات وصولًا إلى موارد تعليمية تشرح أحدث الأساليب والممارسات في تقويم الأطفال؛ وتتفق هذه النتيجة مع أشارت إليه دراسة مرزوق (2017) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تمكن المعلمات من حل المشكلات، والتدرب على أساليب التقويم الذاتي، وتبني أساليب التقييم والتقويم المناسبة للأطفال، إضافة إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

اتفاقها مع ما أشارت إليه دراسة شهاب (2019) من أن المعلمات اللاتي ينتمين إلى مجتمعات تعلُّم يسعون نحو تنمية الأطفال في كافة جوانبهم الاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية، والأخلاقية.

نستخلص مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة على عبارات بعد (مهارة حل المشكلات) قد بلغ (4.38 من 5)؛ مما يشير إلى درجة (موافق بشدة)، وبذلك يتضح أن نتائج البعد الثاني من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة تتناول ما جاء في توصيات الدراسات السابقة بأهمية تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمة الطفولة المبكرة باستخدام التقنيات الرقمية، والتي تُعد مهارة حل المشكلات أحدها (العمري، 2019؛ الغامدي والناجم، 2020). كما تتوافق هذه النتيجة مع ما ورد في النظرية المعرفية الثقافية لفيجوتسكي، والتي تصف عملية التعلُّم والتفاعلات بين المعلمين التي تحدث في سياق مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية بمنطقة النمو المحتمل، والتي تمثل المسافة بين ما يمكن للأفراد إنجازه بمفردهم، وما يمكنهم إنجازه بتوجيه من الكبار أو بالتعاون مع الأقران الأكثر خبرة ومعرفة (Vygotsky, 1978)، أو بواسطة الأدوات الرقمية التي يمكن استخدامها لتحسين الأداء بما يتجاوز ما يمكن القيام به دونها، وحل المشكلات التي تواجههم في مهنة التدريس (Ruland, 2015).

من العرض السابق، يتضح أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تعزز مهارات حل المشكلات لدى معلمات الطفولة المبكرة من خلال توفيرها لبيئة تعلُّم تفاعلية تعمل على تعزيز مهارات حل المشكلات، حيث يمكن للمعلمات التفاعل مع حالات واقعية وتبادل الخبرات في حل المشكلات مع زميلات المهنة؛ لذا توصي الدراسة بأهمية استثمار مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تطوير مهارة حل المشكلات من خلال تصميم تجارب تعلُّم تشجع على تطبيق مهارات حل المشكلات عمليًّا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما دور مجتمعات التعلم الرقمية في تنمية مهارة التوجيه الذاتي لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

جدول رقم (7)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات محور مهارة التوجيه الذاتي

الرقم	فقرات بعد مهارة التوجيه الذاتي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
.1	تحقيق أهدافي المهنية قصيرة المدى	4.24	0.76	11	موافق بشدة
.2	تحقيق أهدافي المهنية طويلة المدى	4.20	0.76	12	موافق
.3	الاستثمار الأمثل للوقت بما يحقق إنجاز مهام العمل بكفاءة	4.38	0.68	2	موافق بشدة
.4	اتخاذ القرارات المحققة لأهدافي المهنية وفق الأولويات	4.29	0.72	9	موافق بشدة
.5	بناء معرفة ذاتية مهنية ذات طابع تشاركي	4.30	0.69	7	موافق بشدة
.6	استمرارية التعلم الذاتي	4.32	0.78	6	موافق بشدة
.7	تحديد احتياجاتي التدريبية	4.34	0.71	5	موافق بشدة
.8	التأمل بطريقة ناقدة في ممارساتي التدريسية بما يحقق تقدمي في المستقبل	4.27	0.75	10	موافق بشدة
.9	الحصول على معلومات حديثة وموثوقة حول البرامج التدريبية المهنية في الميدان التعليمي للطفولة المبكرة	4.37	0.70	4	موافق بشدة
.10	متابعة المؤتمرات والدورات وورش العمل ذات	4.30	0.76	8	موافق بشدة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الرقم	فقرات بعد مهارة التوجيه الذاتي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
	العلاقة بتعليم الطفولة المبكرة				
.11	رفع كفاءتي الذاتية المهنية	4.38	0.73	3	موافق بشدة
.12	استخدام ما تعلمته -في مجتمعات التعلم المهنية الرقمية- للتكيف مع المستجدات في مجال الطفولة المبكرة	4.43	0.67	1	موافق بشدة
المجموع الكلي لبعد مهارة التوجيه الذاتي		4.32	0.58	-	موافق بشدة

يتضح من الجدول السابق درجة موافقة عينة الدراسة على عبارات بُعْد: "مهارة التوجيه الذاتي"، حيث بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (4.32 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة موافقات على دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارة التوجيه الذاتي بدرجة (موافق بشدة) على عبارات البُعْد بشكل عام.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.20و 4.43)، وهي متوسطات تقع في الفئتين: الرابعة والخامسة من المقياس الخماسي، اللتين تقابلان درجتي الموافقة (موافق، موافق بشدة)؛ وفيما يلي تفصيل لفقرات البُعْد التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة:

جاءت العبارة رقم (12)، وهي: "استخدام ما تعلُّمته -في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية- للتكيف مع المستجدات في مجال الطفولة المبكرة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.43 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.67). وتشير هذه النتيجة إلى أن الانضمام لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية ساعد معلمات الطفولة المبكرة في التعامل مع المستجدات في مجال الطفولة المبكرة نتيجة التطورات في المجال، والتي من أبرزها تطبيق معايير التعلُّم المبكر النمائية، وتطبيق المنهج الوطني في رياض الأطفال، إضافة إلى التحول للتعليم عن بُعد في وقت أزمة covid-19 من خلال المنصات التعليمية كمنصة روضتي ومنصة مدرستي. ويؤكد ذلك ما قامت به إدارة تعليم منطقة الباحة من استثمار لأوقات المعلمين بداية السنة الدراسية للتهيئة والتدريب على منصة مدرستي، حيث تم تدريب أكثر من عشرة آلاف معلم ومعلمة خضعوا للتدريب المكثف في إطار مجتمعات التعلُّم المهنية بهدف دعمهم، وتأهيلهم لإتقان التعامل مع المنصة، والتعريف بطرق استخدامها وتوظيفها بشكل فعال ومثمر، وتقديم النصح والإرشاد للتغلب على العقبات والصعوبات متى ما وجدت (واس، 2020)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة عابدين وآخرين (Abidin et al., 2021) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تمثل إحدى الطرق المساعدة في تحقيق تجربة تعليمية مهنية تشاركية للمعلمين، وتقديم ملاحظات بناءة لبعضهم البعض إضافة إلى مشاركتهم المتبادلة في التطورات التربوية الحديثة ومواكبة التغييرات التي تحدث في مجال التعليم.

تليها العبارة رقم (3)، وهي: "الاستثمار الأمثل للوقت بما يحقق إنجاز مهام العمل بكفاءة" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.38 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.68). ويمكن تفسير ذلك من خلال ما توفره مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية من مرونة الوقت والمكان والتعاون مع الآخرين، بحيث يمكّن معلمات الطفولة المبكرة من استثمار أوقاتهم بشكل جيد؛ ويعود ذلك إلى الأدوات الرقمية التي يتم استخدامها لإنجاز المهام بشكل جماعي مثل: مساحات التخزين السحابي المشتركة، والتي تتيح إمكانية تخزين الملفات والبحث فيها وتحريرها والوصول إليها مع فريق مجتمع التعلُّم في نفس الوقت، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة بليتز (Blitz, 2013) من أن بيئة الانترنت توفر الحرية للتعاون دون قيود الوقت والمساحة والسرعة المعتادة، وتمكنهم من الوصول إلى المعرفة ومشاركتها بشكل شامل وعند الحاجة إليها، مما يحقق الاستثمار الأمثل للتقنيات الرقمية والمشاركة والتعاون على نطاق واسع دون قيود زمانية أو مكانية (أبو زيد، 2011).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

وجاءت العبارة رقم (11)، وهي: "رفع كفاءتي الذاتية المهنية" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.38 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.73). وقد يرجع السبب في ذلك إلى البيئة التشاركية التي تخلقها مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، والتي تعمل على مشاركة النجاحات ومناقشة التحديات مما يثري خبرة المعلمات، وبالتالي شعورهم بالكفاءة والرضا المهني، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد ذكره في النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، والتي تشير إلى أن ما يقوم به المعلمون في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية من تعلُّم تعاوني يزيد من الكفاءة الذاتية لدى المعلمين، الأمر الذي يؤثر على قراراتهم المستقبلية في استخدام التكنولوجيا التعليمية الرقمية في الفصل الدراسي (Paulus et al., 2020). كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الهنوف الشمري (2022) التي أظهرت أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تؤدي دورًا مؤثرًا في خلق بيئة داعمة مبنية على الاحترام والثقة، تعمل على تحسين الكفاءة الذاتية للمعلم والتي تؤدي بدورها إلى زيادة شعورهم بالمجتمع والانتماء إليه.

أما العبارة رقم (9)، وهي: "الحصول على معلومات حديثة وموثوقة حول البرامج التدريبية المهنية في الميدان التعليمي للطفولة المبكرة"، فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.37 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.70). وتُفسّر هذه النتيجة بأن المشرفات التربويات في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية يعملن على تزويد الأعضاء بالمعلومات الحديثة والموثوقة التابعة لوزارة التعليم أو الجهات والمنصات المتعاقدة معها الوزارة كمعهد الإدارة العامة ومنصة أعناب لتقديم البرامج التدريبية في مجال الطفولة المبكرة؛ ويشجعنهن على الالتحاق بها ونقل خبراتهن إلى المجتمع، ومثال ذلك البرنامج التأهيلي لمعلمات رياض الأطفال على مهارات الفنون السمعية، والذي تقدمه منصة أعناب استجابة لاستحداث مفاهيم واستراتيجيات الفنون السمعية في مرحلة رياض الأطفال (منصة أعناب، 2023). وبحسب شاهين (2021) أن من أهم أهداف مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية؛ مساعدة المعلمين في الاطلاع على البرامج والأبحاث الجديدة والتقنيات الرقمية للاستفادة منها في العملية التعليمية.

فيما يلي العبارات التي حصلت على الترتيب الأقل في درجة موافقة عينة الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة:

حيث جاءت العبارة رقم (4)، وهي: "اتخاذ القرارات المحققة لأهدافي المهنية وفق الأولويات" في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (4,29 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.72). وتعزى هذه النتيجة إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتيح للمعلمات التأمل في ممارساتهن المهنية ونقدها وسبل تطويرها، مما يساعدهن على اتخاذ القرارات المحققة لأهدافهن المهنية وترتيبها بحسب الأولوية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة يوكام (Yoakam, 2019) التي أظهرت أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية ساعدت المعلمين في الوصول إلى أهدافهم المهنية وكانت جزءًا مهمًا من تطويرهم المهني، وفي السياق ذاته، أشارت دراسة بليتز (Blitz, 2013) إلى أن أثر مشاركة المعلمين في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية على المدى الطويل تمثل في تحقيق أهداف التطوير المهني، والتي تمثلت في زيادة الرضا الوظيفي والالتزام بمهمة المدرسة التعليمية، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الهنوف الشمري (2022) من أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية ساعدت المعلمات على اتخاذ القرارات المهنية، وحل المشكلات التي تواجههن؛ مما يمكنهن من التعامل مع التحديات في ميدان عملهن.

تليها العبارة رقم (8)، وهي: "التأمل بطريقة ناقدة في ممارساتي التدريسية بما يحقق تقدُّمي في المستقبل"، حيث جاءت في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (4.27 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.75). وقد يعود ذلك إلى مرونة الوقت والمكان والأدوات الرقمية التي تتيحها مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية كاللقاءات غير المتزامنة ومقاطع الفيديو للتدريس المصغر، بالإضافة إلى المصادر المعرفية المتنوعة، والتي تساعد المعلم في تأمل ممارساته المهنية، وهذا يتفق مع ما ورد ذكره في النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي تشير إلى أن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تتيح للمعلمين التأمل بشكل ناقد في ممارساتهم المهنية (Prestridge, 2016)، كما أكّدت ذلك نتيجة دراسة سيفرت وآخرين (Seufert et al., 2020) حيث إن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية تشجع التأمل الذاتي حول ممارسات التدريس والتعلُّم الفردي والجماعي، مما يساعد المعلم على التطور والتقدم في المستقبل.

بينما جاءت العبارة رقم (1)، وهي: "تحقيق أهدافي المهنية قصيرة المدى" في المرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي (4.24 من 5)، وبدرجة (موافق بشدة)، وانحراف معياري (0.76). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مشاركة المعلمات لخبراتهن وتجاربهن في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية قد يتيح لهن الحصول على تعليقات قيمة وملاحظات بناءة تساعدهن في تحقيق أهدافهن المهنية، فمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توفر بيئة داعمة وملهمة يمكنها أن تساعد معلمات الطفولة المبكرة في تحقيق أهدافهن المهنية قصيرة المدى من خلال التوجيه والإرشاد اللذين يتلقونه من الأعضاء الخبراء، أو من خلال ما توفره مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية من وسائل للتعلُّم المستمر، سواء كان ذلك من خلال ورش العمل عبر الإنترنت أو الدورات التدريبية التي يمكنها أن تعزز مهارات ومعرفة المعلمات لتحقيق أهدافهن القصيرة المدى، ووفق تلك الرؤية يمكن تفسير هذه النتيجة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يوكام (Yoakam, 2019) التي توصَّلت إلى أن معلمي مرحلة الطفولة المبكرة المنضمين لمجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، قد ساعدتهم في الوصول إلى أهدافهم المهنية، حيث سهلت لهم تبادل المواد التعليمية والأفكار الجديدة المتعلقة بمجال تخصصهم، والتي يمكنهم استخدامها في ممارساتهم المهنية. كم تتفق مع نتائج دراسة بليتز (Blitz, 2013) والتي أظهرت أن المعلمين المشاركين في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية حققوا أهدافهم المهنية قصيرة المدى، والتي تتمثل في تغييرات في المعرفة والإدراك (المعتقدات والمواقف والتركيز).

أما العبارة رقم (2)، وهي: "تحقيق أهدافي المهنية طويلة المدى" فجاءت في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (4.20 من 5)، وبدرجة (موافق)، وانحراف معياري (0.76). ويمكن للباحثتان تفسير ذلك بأن مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية توسع من دائرة العلاقات الاجتماعية، حيث تسمح للمعلمة بالتواصل مع خبراء في مجال الطفولة المبكرة أو مجالات أخرى ذات صلة للحصول على الدعم والتوجيه في اتخاذ قرارات مهمة في حياتها المهنية، إضافة إلى أن مشاركتها في مجتمع تجد فيه الدعم المتبادل في الأفكار والتجارب سيساعدها في تحقيق أهدافها المهنية طويلة المدى، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بليتز (Blitz, 2013) التي توصلت إلى أن المعلمين المشاركين في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية حققوا أهدافهم المهنية طويلة المدى، والتي تعكس أهداف التطوير المهني، وتمثلت في زيادة الرضا الوظيفي والالتزام بمهمة المدرسة التعليمية.

نستخلص مما سبق، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة على عبارات بعد (مهارة التوجيه الذاتي) قد بلغ (4.32 من 5)؛ مما يشير إلى درجة (موافق بشدة)، وبذلك تتناول نتائج البعد الثالث من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؛ ما جاء في توصيات الدراسات السابقة بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في أنشطة مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية (مالك وعاصم، 2019؛ آل ملوذ، 2019؛ العريفي والعنزي، 2021)، وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدته دراسة بليتز (Blitz, 2013) من أن المعلمين الذين يتعلَّمون داخل مجتمع من المتعلِّمين موجَّه ذاتيًا ومتمحورًا حول المشكلات يجدون قيمة لتعلُّمهم ويترجمونه إلى ممارسة فعلية لإحداث تأثير إيجابي على طلابهم. كما تتوافق هذه النتيجة مع ما ورد في نظرية تعلُّم الكبار، والتي تفسر الأنشطة في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية من حيث كونها تسهم في تنمية مهارة التوجيه الذاتي للمعلمات عن طريق توفيرها لبيئة تعلُّم تحفزهن على الاستقلالية والتعلُّم الشخصي، والتواصل مع الخبراء الآخرين لتلقي الدعم والمساندة.

السؤال الفرعي الرابع: هل توجد فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، تُعزى إلى متغير المسمى الوظيفي (معلمة – مشرفة تربوية)؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

جدول رقم (8)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، تبعًا لمتغير المسمى الوظيفي (معلمة – مشرفة تربوية)

البعد	المسمى الوظيفي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية	معلمة	359	4.29	0.47	-0.586	0.558	غير دال
	مشرفة تربوية	67	4.33	0.54			
مهارة حل المشكلات	معلمة	359	4.39	0.53	0.103	0.918	غير دال
	مشرفة تربوية	67	4.35	0.59			
مهارة التوجيه الذاتي	معلمة	359	4.31	0.52	-0.077	0.939	غير دال
	مشرفة تربوية	67	4.34	0.62			
مهارات القرن الحادي والعشرين	معلمة	359	4.33	0.45	-0.208	0.835	غير دال
	مشرفة تربوية	67	4.34	0.55			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل في جميع أبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين: "مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التوجيه الذاتي"؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة باختلاف المسمى الوظيفي (معلمة، مشرفة تربوية). وقد يرجع ذلك إلى الاتجاهات الإيجابية المشتركة بين المعلمات والمشرفات تجاه مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، مما أدَّى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين وجهات نظرهن.

السؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (رياض أطفال – صفوف أولية)؟

جدول رقم (9)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات عينة الدراسة نحو دور مجتمعات التعلم الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية (رياض اطفال – صفوف أولية)

البعد	المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية	رياض أطفال	165	4.28	0.47	-0.463	0.644	غير دال
	صفوف أولية	261	4.31	0.54			
مهارة حل	رياض أطفال	165	4.38	0.53	0.406	0.685	غير دال

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المشكلات	صفوف أولية	261	4.38	0.59			
مهارة التوجيه الذاتي	رياض أطفال	165	4.32	0.52	-0.389	0.698	غير دال
	صفوف أولية	261	4.32	0.62			
مهارات القرن الحادي والعشرين	رياض أطفال	165	4.32	0.45	-0.169	0.866	غير دال
	صفوف أولية	261	4.33	0.55			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل في جميع أبعاد مهارات القرن الحادي والعشرين: "مهارة الثقافة المعلوماتية الرقمية، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التوجيه الذاتي"؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة باختلاف المرحلة الدراسية (رياض أطفال، صفوف أولية). وقد يرجع ذلك إلى الاتجاهات الإيجابية المشتركة لمعلمات الطفولة المبكرة باختلاف مراحلهن الدراسية تجاه دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لديهن؛ وقد يعود ذلك إلى تبنيهن ثقافة التعلُّم المستمر، ورغبتهن في تطوير مهاراتهن وأدائهن المهني بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين؛ بالإضافة إلى المرونة التي تتميز بها مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية، والتي تتيح للمعلمة حرية الانضمام للمجتمع الذي يناسب المرحلة الدراسية التي تقوم بتعليمها ويخدم أهدافها المهنية، سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أو العالمي، وذلك بحسب ما أشارت إليه نتائج دراسة المطيري (2022).

التوصيات

- تثقيف معلمات الطفولة المبكرة وتوعيتهن بكيفية الاستفادة من مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تعزيز مهاراتهن الرقمية والحياتية للقيام بأدوارهن كمعلمات في القرن الحادي والعشرين، وتوضيح أهميتها في نموهن المهني، مع تقديم الحوافز المادية والمعنوية لهن.
- تدريب معلمات الطفولة المبكرة على استخدام التقنيات الرقمية كالإنفوجرافيك لعرض المعلومات وتلخيصها للأطفال في رسومات تفاعلية؛ كونها تعمل على زيادة دافعية الأطفال نحو التعلُّم من خلال إحداث تكامل بين الصور والمفاهيم لجذب الأطفال ومساعدتهم على التعلُّم بشكل فعال.
- تدريب عضوات مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية على مهارات التفكير النقدي والتأملي، وحلّ المشكلات من خلال مشاريع تعلُّم تحفِّزهن على استخدامها في سياقات واقعية تشاركية.
- توفير ورش عمل ودورات تدريبية في سياق مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية؛ بحيث تعرض أحدث التقنيات والممارسات في المجالات ذات الصلة بتعليم مرحلة الطفولة المبكرة والمهارات الناعمة لمعلمة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين، إضافة إلى دعم معلمات الطفولة المبكرة للانضمام والمشاركة في مجتمعات تعلُّم مهنية رقمية عالمية كمجتمع جمعية (NEACY) الرقمي، ونقل الخبرات لمجتمعاتهن المحلية.

مقترحات الدراسة

- واقع مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في مدارس الطفولة المبكرة ومعوقات تطبيقها.
- دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تحسين ممارسات معلمات الطفولة المبكرة في مجال التعليم الرقمي.
- دور مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في تعزيز تطبيق المعلمات للواقع الافتراضي والواقع المعزز في ممارستهن التعليمية.
- أثر مشاركة معلمات الطفولة المبكرة في مجتمعات التعلُّم المهنية الرقمية في نتائج تعلُّم الأطفال لتحقيق الرؤية الوطنية 2030م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المراجع

1. أبو علام، رجاء (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (ط6). دار النشر للجامعات
2. أحمد، محمد (2021). مجتمعات التعلم والممارسة الافتراضية مدخلا للتنمية المهنية لمديري ومعلمي مدارس (STEM) المصرية في ضوء الخبرة الأمريكية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (15)، 214-399 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1276724
3. إدارة تعليم الرياض (2021). *إحصائية بعدد معلمات ومشرفات الطفولة المبكرة بمدينة الرياض*. وزارة التعليم.

4. آل ملوذ، حصة (4-5 ديسمبر، 2019). *توظيف تطبيقات مجتمعات التعلم المهنية القائمة على الويب 2.0 في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بمنطقة عسير* (بحث مقدم). المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم): متطلبات التنمية وطموح المستقبل، جامعة الملك خالد. 266-291.

5. برنامج تنمية القدرات البشرية (2021). *الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية*. (بدون رقم نشر). مسترجع من https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp/
6. بريك، نوال والزين، نبيلة (2016). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بقلق المستقبل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (رقم النشر: 1009521) (رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة). دار المنظومة. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1009521
7. البلوي، عواطف والبلوي، عائشة (2019). تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (107)، 387- 433 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/952846

8. ترلينج، بيرني وفادل، تشارلز (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا* (ترجمة بدر بن عبد الله الصالح). جامعة الملك سعود. (نشر العمل الأصلي 2009).

9. الجهني، أحلام والفهد، عبد الله (4-5 ديسمبر، 2019). *واقع مجتمعات التعلم المهنية عبر الانترنت لمعلمات الأحياء في مدينة الرياض* (بحث مقدم). المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم): متطلبات التنمية وطموح المستقبل، جامعة الملك خالد، 158- 177.

10. حجازي، أحمد (2015). دور الألعاب التعليمية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة، (30)، 138- 178.
11. الحريري، رافدة (2020). *مهارات القرن الحادي والعشرين*. دار أمجد.
12. حفني، مها (8 ديسمبر، 2015). *مهارات معلم القرن 21* (بحث مقدم). المؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس الدولي الثالث بعنوان: برامج اعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، جامعة عين شمس ، 289- 311.

13. خميس، ساما (2018). مهارات القرن 21: إطار عمل للتعليم من أجل المستقبل. *مجلة الطفولة والتنمية*، *9*(31)، 149- 163 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/90539

14. الداوود، منال (4-5 ديسمبر، 2019). *مجتمعات الممارسة لتنمية المعلمين مهنيا: تجارب عالمية* (بحث مقدم). المؤتمر الأول للجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم): متطلبات التنمية وطموح المستقبل، جامعة الملك خالد. 266- 291.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

15. دماس، آمنه وعبد الفتاح، خالد (2019). دور مجتمعات التعلم الإلكترونية في تحسين الأداء المهني لمعلمات الكيمياء في المدارس التابعة لمكتب تعليم جنوب جدة-السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (20)، 535 – 571. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1029984

16. دوفور، ريتشارد ودوفور، ربيكا وإيكر، روبرت وماني، توماس وماتوس، مايك (2019). *التعلم عن طريق العمل دليل للمجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل* (ط3). (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (نشر الكتاب الأصلي 2016).

17. دوفور، ريتشارد، وروبرت، ايكر (2008). *المجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل: أفضل الأساليب لزيادة تحصيل الطلاب* (ترجمة مدارس الظهران الأهلية). دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (نشر الكتاب الأصلي د.ت).

18. الرواضية، خالد (2021). درجة امتلاك المعلمين في محافظة معان مهارات القرن الحادي والعشرين وعلاقتها بمدى اكتساب الطلبة لها من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، *7* (4)، 360-393. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1271357

19. الرويلي، أسماء والعنزي، عبد الحميد (2021). معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية*، 37(5)، 353- 374. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1152014

20. الرياحي، نداء والسعايدة، منعم (2017). *دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم* (رقم النشر: 1226198) (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية). دار المنظومة. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1226198

21. الزايد، زينب (12- 13 فبراير، 2017). *دور البحث العلمي في دعم مجتمعات التعلم المهنية: مراجعة بحثية* (بحث مقدم). ملتقى تبادل الزيارات بين وحدات تطوير المدارس بالمملكة، مدينة الرياض، 1- 20.

22. الزايد، زينب والعبد الكريم، راشد (2021). *الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية لتعزيز التعلم وفاعلية الذات التدريسية لدى المعلمات* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الملك سعود.

23. الزايد، زينب وعمر، سوزارن (2016). تأثير مجتمعات التعلم المهنية على الإنترنت في فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم وممارسات تدريسها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *12* (3)، 349- 362 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/763275

24. الزغول، عماد (2010). *نظريات التعلم*. (ط2). دار الشروق.

25. السحيمي، أشواق (2021). واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي لمجتمعات التعلم عبر تطبيق التليجرام في دعم نموهن المهني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، *13* (3)، 35- 61 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1205630

26. السكري، عماد والقحطاني، محمد (2019). *علم النفس التربوي*. (ط4). الجريسي.

27. شاهين، أحمد (2021). مجتمعات التعلم المهنية عبر الانترنت لمواجهة جائحة فيروس كورونا في ضوء خبرات بعض الدول الجنبية وإمكان الإفادة منها في مصر. *مجلة التربية*، *4* (192)، 363- 427.

28. الشبل، منال (2021). واقع التعلم الرقمي في تعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، *15*، 343- 368. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1150331

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

29. شركة تطوير للخدمات التعليمية (2015أ). *مجتمعات التعلم المهنية*. (بدون رقم نشر). مسترجع من http://d.hasaedu.sa/Files/1950.pdf

30. شركة تطوير للخدمات التعليمية (2015ب). نموذج تطوير المدارس. (بدون رقم نشر). مسترجع من http://d.hasaedu.sa/Files/1937.pdf

31. الشمري، الهنوف (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*. *14*(4). 188- 240. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1371477

32. الشمري، ثاني (2019). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية للمعلمين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (7)، 25- 42. مسترجع من \http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=241799

33. شهاب، لبنى. (2019). مقارنة لشبكات مجتمعات التعلم المهنية في سنغافورة وانجلترا للإفادة منها في المدارس المصرية. *المجلة التربوية*، *65*، 639- 729. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/997550

34. العبد الله، عبد المنعم (2022). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، *5*(1)، 185- 207 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1202928

35. عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2020). *البحث العلمي مفهومه وأساليبه*. (ط19). دار الفكر

36. العتيبي، عنود (2022). دور مجتمعات التعلم المهنية في تحسين جودة التعليم الابتدائي من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة في مدينتي الدمام والجبيل بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *6*(51)، 27- 51. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1338030

37. العريفي، عفاف والعنزي، سالم (2021). تصور مقترح لتنمية التفكير الناقد لدى معلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ضوء مجتمعات التعلم المهنية الرقمية المستديمة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (136)، 341- 366. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1169597

38. العصيلي، ليلى وبكر، سحر (2019). *دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم* (رقم النشر: 1029050) (رسالة ماجستير، جامعة القصيم). دار المنظومة.

39. العمري، صالحة (2019). دور المشرفات التربويات في تنمية مهارات القرن 21 لدى معلمات الصفوف الأولية وأثر ذلك على تحقيق رؤية 2030 بمدينة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *3*(3)، 27- 49 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1036281

40. عوض، هالة ومحمود، مروة (2020). دور التربية الرقمية في تمكين معلمة الطفولة المبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة الطفولة والتربية*، *12*(41)، 115- 188 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1101039

41. الغامدي، أماني والناجم، أماني (2020). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28*(6)، 546-572 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1126379

42. الفقي، إسماعيل (2014). *التقويم والقياس النفسي والتربوي*. (ط3). الرشد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

43. القحطاني، حسين وكريري، عصام (2020). مؤشرات توجه برامج التدريب الصيفي للمعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي بالمملكة العربية السعودية نحو تنمية مهارات معلم القرن الحادي والعشرين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (21)، 56- 82 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1116157

44. القحطاني، هند (2020). *الرخصة المهنية لمعلم القرن 21*. شركة تكوين العالمية للنشر والتوزيع

45. مالك، خالد، وعاصم، دينا (2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لمجتمعات التعلم المهنية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية الرابعة. *دراسات في التعليم الجامعي*، (44)، 74- 198 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1018491

46. مالك، خالد، وعاصم، دينا (2019). كفايات الإدارة التعليمية وتكنولوجيا التعليم اللازمة لمجتمعات التعلم المهنية في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين والثورة الصناعية الرابعة. *دراسات في التعليم الجامعي*، (44)، 74- 198 مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1018491

47. متولي، شادية (2019). برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي في ضوء أهداف التنمية المهنية المستدامة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (111)، 216- 311 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/971773

48. المحاسنة، إبراهيم (2013). *القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة*. دار جرير

49. محمد، أشرف (2017). بعض العوامل المؤثرة في تأسيس مجتمعات التعلم المهنية بمدارس التعليم الثانوي العام. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. *100*(1). 631- 529. مسترجع من https://2u.pw/hRm2SV2

50. محمد، كريمة (2018). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، *21*(8)، 81- 129. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/918010

51. محمد، ماهر (2019). بناء مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *27*(6)، 62- 92. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/997502

52. المحمودي، محمد (2019). *مناهج البحث العلمي*. (ط3). دار الكتب.

53. مرزوق، سماح (2017). توظيف مجتمعات التعلم المهني الإلكتروني لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد خطة للتنمية المهنية المستدامة. *مجلة الطفولة والتربية*، *9*(32)، 73- 115. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/950568

54. المطيري، بدرية (2022). قيادة مجتمعات التعلم المهنية في ظل جائحة كورونا بمدارس التعليم العام في محافظة عنيزة. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، *2*(4)، 260- 284. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1207397

55. منصة أعناب (2023). البرنامج التأهيلي لمعلمات رياض الأطفال على مهارات الفنون السمعية. دورة تدريبية. مسترجع من الرابط https://aanaab.com/courses/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9

56. المؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية (11- 12 نوفمبر، 2020). *التربية ومستجدات العصر*. ماليزيا

57. المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (4- 7 نوفمبر، 2021). مكة المكرمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

58. المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (4-6 ديسمبر، 2018). *مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها*. الرياض.

59. ميريام، شاران وبيريما، لورا (2020). *تعلم الكبار ربط النظرية والممارسات* (ترجمة موسى الفيفي وعبد الرحمن الشعيبي). جامعة الملك سعود. (نشر العمل الأصلي 2013).

60. النويصر، خالد (2021). *مهارات القرن الحادي والعشرين التعليم وتحديات العصر الرقمي*. تكوين للطباعة والنشر والتوزيع

61. الهويش، يوسف (2018). التنمية المهنية لمعلمي المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية التربية*، (42)، 247- 282. مسترجع من https://jfees.journals.ekb.eg/article_79280_81278a4e7f78e995ab3d387eb3b81e73.pdf

62. هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2017). *المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية*. (بدون رقم نشر) مسترجع من https://shortest.link/2VXq

63. واس (الثلاثاء 1 سبتمبر، 2020). تعليم الباحة: تدريب أكثر من 10 آلاف معلم ومعلمة بالمنطقة على منصة مدرستي. *وكالة الأنباء السعودية*. عام. مسترجع من https://www.spa.gov.sa/w1402199

64. وزارة التعليم (2022، 23 أغسطس). وزارة التعليم تعتمد تطبيق برنامج التعليم المدمج لمسارات الثانوية. استرجعت في 15 نوفمبر 2023 من الرابط https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/blended-education.aspx

65. وينك، جوان وبتني، لي آن جي (2012). *منظور فيجوتسكي تتبع تطبيقي تاريخي -اجتماعي لعمليات التعلم والنمو الإنساني*. (ترجمة ناصر بن محمد الحمادي). العبيكان. (نشر الكتاب الأصلي 2002).

66. Abidin, Z., Mathrani, A., & Hunter, R. (2021). Teaching with technology: a lesson from social participation in an online learning community. *Technology, Pedagogy and Education*, 30(3), 381-392.

67. Akoglu, H. (2018). User's guide to correlation coefficients. *Turkish journal of emergency medicine*, *18*(3), 91-93. https://doi.org/10.1016/j.tjem.2018.08.001.

68. Ashar, M., Kamdi, W., & Kurniawan, D. T. (2021). Professional Skills Development Through the Network Learning Community Using an Online Learning Platform. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM)*, *15*(12), pp. 202–210. Retrieved From: https://doi.org/10.3991/ijim.v15i12.21587.

69. Barwick, M. (2016). *An online community of inquiry to promote professional learning in a digital conversion initiative* (Doctoral dissertation, The Johns Hopkins University).

70. Blitz, C. (2013). Can online learning communities achieve the goals of traditional professional learning communities? What the literature says. (REL 2013–003). Washington, DC: U.S. Department of Education, Institute of Education Sciences, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance, Regional Educational Laboratory Mid-Atlantic. Retrieved from Retrieved on 2/2/2022 From: https://ies.ed.gov/ncee/rel/Project/368.

71. Burkhardt, Gina, et el: en Gauge : 21st Century Skills : Literacy in the Digital Age, Illinois, the North Central Regional Educational Laboratory and the Metiri Group , 2003. http://www.ncrel.org/engauge.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

72. Coenen, L., Schelfhout, W., & Hondeghem, A. (2021). Networked Professional Learning Communities as Means to Flemish Secondary School Leaders' Professional Learning and Well-Being. *Education Sciences*, *11*(9), 509.
73. Emerson, R. W. (2019). Cronbach's Alpha Explained. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, *113*(3), 327-328. https://doi.org/10.1177/0145482X19858866.
74. Evans, P. (2015). Open online spaces of professional learning: Context, personalisation and facilitation. *TechTrends*, *59*(1), 31-36.
75. Hensley, M. (2021). Assessing the sustainability of social studies virtual professional learning communities on social media: a quantitative study of "sense of community". *Social Studies Research and Practice*, *16*(2), 93- 114.
76. Hoffman, E. B. (2019). Reimagining early childhood educator professional development: An online community shares literacy learning strategies. *Childhood education*, *95*(4), 47-52.
77. Jin, R., & Zhu, T. (2021). Developments of Professional Learning Communities and Challenges for Principals in Chinese Urban Middle Schools. *Review of Educational Theory*, 4(2), 5-15.
78. Knowles, M. (1990). *The adult learner*. A neglected species, 4th Edition. Houston: Gulf Publishing. Available at: http://www.umsl.edu/~henschkej/the_adult_learner_4th_edition.htm.
79. Lantz-Andersson, A., Lundin, M., & Selwyn, N. (2018). Twenty years of online teacher communities: A systematic review of formally-organized and informally-developed professional learning groups. *Teaching and Teacher Education*, 75, 302–315. https://doi.org/10.1016/J.TATE.2018.07.008.
80. Li, S., Zheng, J., & Zheng, Y. (2021). Towards a new approach to managing teacher online learning: Learning communities as activity systems. *The Social Science Journal*, *58*(3), 383-395.
81. National Association for the Education of Young Children. (2023). *Join Our Communities.* Retrieved From: https://www.naeyc.org/get-involved/communities
82. Partnership for 21st Century Learning. (2015). *P21 Framework Definitions.* Retrieved from http://www.battelleforkids.org/networks/p21/frameworks-resources.
83. Paulus, M. T., Villegas, S. G., & Howze-Owens, J. (2020). Professional learning communities: Bridging the technology integration gap through effective professional development. *Peabody Journal of Education*, *95*(2), 193-202.
84. Prestridge, S. (2016). 24/7 empowered learning in socially networked spaces for teacher professional development. *Journal of Current Issues in Media & Telecommunications*, *8*(2), 155-183.
85. Ruland, Robert. (2015). Understanding The Experience of Teachers in a Professional Learning Community: A Case Study of an Interdisciplinary Ninth

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.975
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

Grade Team. (the degree of Doctor of Education). Northeastern University. Boston, Massachusetts.

86. Seufert, S., Guggemos, J., & Tarantini, E. (2020). Online professional learning communities for developing teachers' digital competences. In Technology Supported Innovations in School Education (pp. 159-173). Springer, Cham.
87. Thompson, K. (2012). *Sampling Third Edition*. Canada: John Wiley & Sons, Inc
88. UNESCO. (2020). *COVID-19 education response, preparing the reopening of schools*, UNESCO. World Bank Education. Retrieved on 5/2/2022 From: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373318.
89. Vygotsky, L., (1978). *Mind in society: The development of higher psychological processes*. Cambridge, MA: Harvard University Press. Available at: http://ouleft.org/wp-content/uploads/Vygotsky-Mind-in-Society.pdf.
90. Yoakam, E. M. (2019). *Staff members' perceptions of the usefulness of their personal learning network on Twitter* (Doctoral dissertation, Baker University). Dissertations ProQuest Publishing.
91. Zhang, S., Liu, Q., & Wang, Q. (2016). A study of peer coaching in teachers' online professional learning communities. *Universal Access in the Information Society*, *16*(2), 337-347. https://doi.org/10.1007/s10209-016-0461-4.